

٣. الجامع في عقائد ورسائل أهل السنة والأثر | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. ما زلنا -

[00:00:00](#)

في الرسالة التي كتبها عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه جوابا لمن سأله عن القدر كان يرد فيه على القدرية الذين ينفون علم الله عز وجل ويفوز خلقه لافعال العباد. فرد عليهم بادلة من الكتاب والسنة - [00:00:20](#)

آ وصلنا فيها الى قوله خمسة خمسة. نعم قال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال رضي الله عنه وانكرت ما يكون سبق لاحد من الله ضلالة وهدى وانما علمه بزعمكم حافظ - [00:00:35](#)

وان المشينة في الاعمال اليكم ان شئتم احببتم ايماننا فكنتم من اهل الجنة. ما معنى قوله؟ وانما علمه بزعمكم علمكم بزعمكم حافظ يعني انتم قلتم ان علم الله عز وجل - [00:01:00](#)

ليس فيه شيء لانه يكتب اعمالكم. لا قدرة له على اعمالكم. ولذلك ورد عن الامام احمد انه فسر القدر فقال القدر قدرة الله القدر قدرة الله وهذا من افضل آ الردود التي يرد بها على القادرين. لان الذين يوفون العلم في الحقيقة هم ينفون قدرة الله على العباد. هم يكابرون ويجادلون في هذا. القطري الذي - [00:01:17](#)

هيقول لي ان القدرية نوعان. قسم النفع والعمل القديم. واولئك كفرهم اهل السنة ولا ينقضوا. وقسم ورث عنهم المعتزلة هذا الفكر وهم الذين يقولون ان علم الله قديم. نعم. يعلم الاشياء قبل ان تحصل. ولكن الله عز وجل قدرة له على اعمال العباد. لم يجبرهم عليه. هم الذين خلقوها. فلو جاءوا ان - [00:01:42](#)

يؤمنوا وجاءه ان يكفروا لامنوا ولو شاء ان يكفروا وجاء هو ان يؤمنوا لكفروا. وهذا دليل على انهم يخرجون او ينكرون قدرة الله عز وجل. هؤلاء رد عليهم عمر رضي الله عنه بكلمة عظيمة قال لهم انكم جعلتم علم الله بزعمكم ماذا؟ حافظ ما معنى حافظ؟ اي مجرد يحفظ عليكم اعمالكم ويعرفها؟ هذا ولي - [00:02:02](#)

لله المثل الاعلى. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. طبعا هم كانوا يقولون ان الله عز وجل هذا تعرفون الكاتب الذي يكون على باب المخزن تعرفون المغزي الذي فيه البضائع؟ صاحب المخزن هو يضع فيه ما شاء من البضائع صحيح؟ وماذا عمله هذا الكاتب فقط؟ يكتب ماذا دخل وماذا خرج - [00:02:26](#)

هل له اي تأثير على هذه البضائع؟ هل يستطيع ان يجبر صاحب المخزن على ان يعني يختار نوعا معين من البضائع يضعه في هذا المخزن؟ فانتم شبهتم الله بالمخلوق الذي لا حول له ولا قوة - [00:02:46](#)

هذا معنى قولي انما علمه بزعمكم حافظ فقد يحفظ يحفظ اعمالكم ويدونه عليكم لكنه لم يخلقها لكم ولم يقدركم على ولم يقدركم على فعلها ولكن مذهب اهل السنة كما قلنا مرارا ان الله عز وجل خلق افعال العباد وهو الذي اقدرهم هو الذي اقدرهم على فعلها -

[00:02:58](#)

حفظها عليهم نعم حفظها عليهم دونها عليهم بعد ان اقدرهم على فعلها لانه خلق لهم ارادة يفعلون بها بها هذه الافعال خيرا كان

او شرا قال وانما علمه بزعمكم حافظ. وان المشيئة في الاعمال اليكم. يعني لا مشيئة لله. انتم نفيتم قدرة الله عز وجل. ان شئتم احببتم - [00:03:18](#)

انا فكنت من اهل الجنة. حتى اذا لم يشأ هذا. ولكن اهل السنة يقولون كما ذكرنا مرارا ان الله عز وجل اذا شاء الايمان من احد هيا له اسبابه ووفقه - [00:03:38](#)

او اليه. فتوفيق الله عز وجل يكون قبل العمل. وفي اثناء العمل ان يقدره عليه. وبعد العمل ان يقبله منه. هذا معتقده اهل السنة اما الكافر خلاه الله عز وجل. وخلاه بينه وبين اختياره فاختر الكفر. وقابله الله عز وجل ولم يوفقه لماذا؟ لانه علم ازلا سبحانه - [00:03:48](#)

وتعالى انه لن يختار الايمان فلذلك خلاه الله عز وجل عن توفيقه. قال ثم جعلتم لجهلكم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي جاء به اهل السنة وهو مصدق للكتاب المنزل انه عن ذنب - [00:04:08](#)

زما خبيثا في قول النبي صلى الله عليه وسلم حين سأله عمر أرايت ما نعمل فشيء قد فرغ منه ام شيء نأتنفه؟ الشيء قد فرغ منه عمر رضي الله عنه سأله النبي صلى الله عليه وسلم اعمال - [00:04:28](#)

ده شيء قد فرق منه وكتب وكتب ام شيء نأتنف ما معنى نأتنف؟ اي نبدأ عمله؟ والله عز وجل لا يعلمه الا بعد ان يقع. ها؟ كما قال هذان التابعيان لعبدالله بن عمر ان قوما يزعمون انه لا قدر وان الامر انفس. انفس يعني مستأنف. يعني لا يعلمه الناس الا يعلمه الله عز وجل الا بعد - [00:04:48](#)

لن يفعله الناس عمر رضي الله عنه سأله النبي صلى الله عليه وسلم هذا السؤال فقال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم بل شيء قد فرغ منه - [00:05:08](#)

وطعنتم بالتكذيب له ونسق ونفرتهم من الله في علم ونفرتهم من الله في علمه اذا قلتم ان كنا لا نستطيع الخروج منه فهو الجبر. والجبر عندكم الحيض فسميتم نفاذ علم الله في الخلق حيث. هذا هذا اصله شبهة - [00:05:23](#)

قص شبهاتهم في ادعائهم ان العباد هم الذين يخلقون افعالهم. هؤلاء القدريّة الجدد او ادعائهم ان الله عز وجل لا يعلم افعال العباد. هؤلاء القادرين الاوائل اصل شبهتهم انهم قالوا ان الله عز وجل لو علم افعال العباد او خلقها لهم فمعنى ذلك انه ماذا - [00:05:43](#) اجبرهم علي. جبرهم علي. وهذا الجبر حيث اي ظلم. كيف يجبرهم على الطاعة ثم يثيبهم عليها؟ وفي نفس الوقت يجبر الكافر على الكفر والمعصية ثم يعاقبه على ذلك. وهم لم يفهموا انه لا تلازما بين ان الله عز وجل خلق افعال العباد ولا تناقض. وبين ان الله يعلم افعال العباد - [00:06:04](#)

وبين انهم هم الذين يختارونها. فان خلق الله للافعال خلق الله عز وجل بافعالهم مبني على علمه القديم. على علمه القديم انه يعلم ماذا سيختارون فخلق لهم ما يختارون قبل ان يوجدوا. خلق لهم ما - [00:06:24](#)

قارون وكتب هذا في لوحه المحفوظ ودونه قبل ان يوجدوا انهم سيختارون الايمان خلق الايمان لاهل الايمان او انهم سيختارون الكفر والعصيان خلق الكفر والعصيان لا للفسوق والعصيان. اما شبهتكم ان الله عز وجل علمه. هذا معنى قوله فسميتم نفاذ علم الله - [00:06:39](#)

في خلقه حيث ظلما قلتم ان الله عز وجل اذا كان يعلم افعال العباد قبل ان يفعلوها فهذا ظلم. لانه كتب عليهم شيئا لم يفعلوه فمعنى هذا انه اجبرهم عليه. فسبب ضلال - [00:06:59](#)

تشبيه الخالق بال مخلوق. تشبيه الخالق بالمخلوق. والخالق ليس كالمخلوق. فاين المخلوقات؟ اذا لا يمكن ايدا ان يعلم ما سيفعله احد في المستقبل الا مثلا اذا اجبره عليه. اجبره ان يفعل كذا. في علم يتوقع منه ماذا سيفعل؟ سيكون هذا بالجبر. لان علم المخلوق ناقص. اما علم الله عز وجل كامل - [00:07:12](#)

علم الله كامل فسبقه ضلال وقياس الخالق على المخلوق فذهبوا بعد قياس الخالق على المخلوق الى ماذا؟ الى نفي علمي قديم والى القول بان العباد هم الذين خلقوا افعالهم قال وقد جاء الخبر ان الله خلق ادم فنصر ذريته في يده - [00:07:32](#)

فكتب اهل الجنة وما هم عاملون. وكتب اهل النار وما هم عاملون نعم وقال سعد بن حنيف يوم صفين ايها الناس اتهموا رأيكم على دينكم والذي نفسي بيده لقد رأيتنا يوم - [00:07:52](#)

ابي جندل ولو نستطيع رد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرددناه والله ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا الا اسهل بنا على امر نعرفه قبل امركم هذا. هذه القصة آ رواها البخاري في صحيحه ان سأل ابن حنيف يوم صفيه ويوم صفيه كان معركة - [00:08:12](#) كما تعلمون بين علي رضي الله عنه ومعاوية فاتهم بعض الناس رضي الله عنه من الصحابة اتهموه ببعض التكاسل في قتال معاوية رضي الله عنه اتهموه ببعض التكاسل. وظنوا برأيهم انه اذا اجتهد - [00:08:35](#) في قتال معاوية سيكون هذا سببا للنصر على معاوية آ رضي الله عنهم اجمعين. فقال سهل بن حنيف لهم في هذا اليوم. ايها الناس اتهموا رأيكم على دينكم. ما معنى - [00:08:51](#)

رأيكم على دينكم. يعني اياكم ان تقدموا الرأي او العقل على الشرع. فان الشرع هو الحاكم على العقل لا العكس لا تقدموا وتحكموا عقولكم. ماذا حدث مع عمر رضي الله عنه مثلا في يوم الحديبية؟ عندما اتى عمر - [00:09:01](#) والنبي صلى الله عليه وسلم فقال السنا على الحق وهو على الباطل فقال بلى وقال انا رسول الله ولن يضيعني وذهب الى الى ابي بكر فقال له نفس الكلام. لان صلح الحديبية كان في بعض الشروط التي لو انسان فكر فيها بعقله يرى انها شروط - [00:09:21](#) جائرة ثم الت بعد ذلك هذه الشروط الت بعد ذلك الى خير للمسلمين. قال فوالذي نفسي بيدي لقد رأيتنا يوم ابي جندل ما هو يوم ابي جندل ويوم ماذا؟ يوم الحديبية ايضا. هو يوم الحديبية يوم غزوة الحديبية. لان النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة الحديبية كتب مع سهيل بن عمرو صلح - [00:09:36](#)

وفيه ان من اسلم من الكفار وذهب للنبي عليه الصلاة والسلام يجب على النبي عليه الصلاة والسلام ان يرده الى الكفار. فهذا شرط في ظاهره شرط جائر. نعم؟ وهو كذلك. ولكن لولا ان النبي عليه الصلاة والسلام وافق على هذا الشرط مكان هذا الصلح سيتم. وهذا الصلح - [00:09:56](#)

نظر الاجمالي له كان فيه فتحة عظيمة للمسلمين. وكان فيه فرصة ليتفرغ المسلمون لنشر الدعوة الى غير ذلك من المصالح التي يطول ذكرها لكن كان اول مآمن اتى والنبي عليه الصلاة والسلام يكتب الصلح مع سهيل ابن عمرو ابو جندل ابن سهيل. فاتي ابو جندل مسلما وهو يرسو في قيود يعني كان مقيدا فاتي - [00:10:16](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يستغيث بالنبي عليه الصلاة والسلام ويستنجد به. فقال سهيل هذا اول ما يقاضيك عليه. ابو جدل هذا اول ما يقاضيك عليه. لن نكتب صلحا الا اذا اعطينني ابا جندل. فقال النبي عليه الصلاة والسلام اجزه لي. اتركوا لي ان لن نكتب الصلح بعد. فقال والله لا اجيزه لك. والله لا اكتب الصلح حتى - [00:10:41](#)

حتى حتى اخذه. المهم ان النبي عليه الصلاة والسلام امره ان يقول. فان ابو جندل قال للنبي عليه الصلاة ان تردوني للكفار يفتنونني في ديني. كيف تردين للكفار؟ فقال سأل ابن حنيف لقد رأيتنا يوم ابي جندل ولو نستطيع رد امر رسول الله لرددناه. يعني وقع تحكيم العقل في هذه المسألة ان هذه فتنة عظيمة - [00:11:00](#)

كيف ان هذا الرجل الضعيف المستضعف الذي اتى فارا بدينه وكانوا يعذبونه في مكة. اتى مهاجرا الى المسلمين كيف نرده عندما يعرض هذا على العقل يقول لو نستطيع رد امر رسول الله فنقول له لا لا لا تعطيه ابا جندا لرددناه ولكنهم لم يفعلوا - [00:11:20](#) لعظم الايمان في قلوبهم رضي الله عنه. قال والله ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا. وضع سيفه على عاتقه. هذه كناية عن الاجتهاد في القتال. كناية عن الاجتهاد في القتال يعني ما ما اجتهدنا في القتال الا اسهل بنا على امر نعرفه قبل امركم هذا. يعني ما وضعنا سيوفنا واجتهدنا في القتال - [00:11:36](#)

كان هذا سببا في ان ييسر الله عز وجل لنا امورنا وان يفتح علينا لنا على عدونا. اللي اسهل بنا على امر نعرفه قبل امركم هذا. يعني انتم تتهمونني هو لماذا يقول لهم هذا الكلام؟ انتم تتهمونني بالتقصير؟ لا انا لست مقصرا في القتال. وانا عرف عني انني لا اضع سيفي على عاتقي - [00:11:56](#)

وكنا مع النبي عليه الصلاة والسلام نستهدف القتال فيفتح الله عز وجل علينا قبل امركم هذا قبل ان آآ يعني تصحبوا انتم لم تصحبوا النبي عليه الصلاة والسلام ويخاطب التابعين. قبل ان آآ توجد وقبل ان تصحبوا النبي عليه الصلاة والسلام فكيف تتهمون اليمين؟
قصرت - [00:12:17](#)

اه في القتال يوم صفين. يعني هو يريد ان يقول لهم الشاهد من صوت عمر رضي الله عنه لهذا الاثر. قوله يا ايها الناس اتهموا رأيكم على دينكم انه لا - [00:12:34](#)

ينبغي للانسان ان يقدم رأيه او عقله على الشرع. فان الشرع فان الشرع هو الحاكم على العقل. قال ثم انتم بجهلكم قد اظهرت دعوة حق على تأويل باطل تدعون الناس الى رد علم الله - [00:12:44](#)

وقلتم الحسنة من الله والسيئات من انفسنا. وقال ائمتكم وهم اهل السنة الحسنة من الله في قد سبق وصية من انفسنا في علم قد سبقوا ثم انتم بجهلكم قد اظهرتم دعوة الحق على تأويل باطل تدعون الناس الى رد علم الله - [00:13:03](#)

انتم يعني وادي طريقة اهل البدع انهم يلبسون الباطل ثوب الحق. يعني يستدلون بدليل صحيح على مدلول خاطئ. هو يشير استدلال بقوله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك. فيقولون هذا دليل ان العبادة هم الذين يخلقون اعمالهم. فمن نفسك - [00:13:24](#)

حسنا فيقولون من نفسك هنا مين معناه هنا ماذا؟ ابتدائيا. يعني بدايتها من نفسك وخلقها من نفسك من هنا ليست ابتدائية. من هنا معنى؟ سببية. هذه السيئة التي اصابتك انما اصابتك ماذا؟ بسبب كسبك لها. بسبب كسبك لها بسبب ذنوبك. ما - [00:13:46](#)

بالحسنة فمن الله. فالحسنات والسيئات تنسب الى الله عز وجل خلقا خلقا كلاهما خلقهم الله عز وجل. اما السيئات فلا تنسب الى الله فعلا انما تنسب الى الله مفعولا. يعني نقول السيئات - [00:14:04](#)

من مفعولات الله ليست من افعال الله. ما الفرق هذا يفسر هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم يفسر هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم في رواية الشتاء قال والشر ليس اليك. ما معنى الشر ليس اليك؟ الشر ليس من افعاله - [00:14:20](#)

ليس من ليس من افعالك انما من مفعولاتك. الشر من افعال العباد. ظهر الفساد في البر والبحر. بما كسبت ايدي الناس. اذا الناس من الذين كسبوا هذا الشر. ولكن الله لكن الله عز وجل خلقه - [00:14:33](#)

لانه يعلم انهم سيختارونه لانه يعلم انهم سيختارونه. والله عز وجل خلق الشر لحكمة عظمى لحكمة عظمى كما ذكرنا بعض الحكم قبل ذلك في خلق الشرور وفي خلق الكفر ابتلاء المؤمنين ورفع درجاتهم وظهور المقتضى الاسماء والصفات الى غير ذلك من الحكم التي ذكرها اهل العلم. فاذا - [00:14:47](#)

هم يستدلون بهذه الاية ما اصابك من حسنة فمن الله. وما اصابك من زية فمن نفسك ان العباد هم الذين خلقوا اعمالهم ومعاصيهم. ولكن هذا استدلال وقال ائمتكم اهل السنة يعني قالوا ردا عليكم الحسنة من الله في قدر كتبها الله عز وجل في قدر قد سبق -

[00:15:07](#)

والسيئة من انفسنا في علم قد سبق. قدرها الله وعلمها ولكننا نحن الذين كسبناها آآ بايدنا ارادتنا فقلتم هو يخاطب اهل البدع. مم. اهل البدع من القدريية يقول نحن رددنا عليكم. نحن اهل السنة - [00:15:26](#)

عليكم فقلنا الحسنة من الله في القدر والسيئة من الله في علم يعني كلاهما من قدر الله ومن علم الله ولكن السيئة لا تنسب الى الله عز وجل فعلا. انما نقول تنسب الى الله مفعولا هي من مفعولات الله - [00:15:49](#)

لان الله عز وجل لن يرضها ولم يأمر بها ان الله عز وجل لا يأمر بالسوء والفحشاء. لم يأمر بالسوء والفحشاء. وان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر. وان تشكروا يرضاه لكم - [00:16:03](#)

اللهم رضي لكم الكفر وما رضي لكم الفسوق والعصيان. ولكنكم انتم الذين رضيتم هذا واخترتموه بارادتكم وخلق الله عز وجل لعلمه باختياركم له. لعلمه سبحانه وتعالى باختياركم له فقلتم هذا كلام - [00:16:20](#)

السنة. نعم. الجملة الاخيرة نعم. ائمة السنة فقلتم اهل البدع يردون على ائمة السنة فقلتم فقلتم لا يكون ذلك حتى يكون بدؤها من

انفسنا كما بدو السيئات من انفسنا. لا يكون ذلك - [00:16:38](#)

حتى يكون بدؤها من انفسنا. حتى يكون بدء السيئة من انفسنا. كما اننا بدأنا الصيام نفوسنا لقوله تعالى وما اصابك من زية فمن نفسك. فكذاك يا ليت يكون الحسنة حتى يكون بدؤها من انفسنا. نحن خلقنا الحسنة وخلقنا السيئة. هذا طبعا الكلام فيه رد للكتاب كما قال وهذا رد - [00:16:55](#)

منكم ونقض للدين. الله عز وجل قال والله خلقكم وما تعملون. فما عام ما اسم موصول يدل على العموم يعم كل ما عمله الانسان. من خير وشر. وقال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. فذكر الله - [00:17:15](#)

ان مشيئته مقدمة على مشيئة العبد الى غير ذلك من الدالة التي مضت في الرسالة قال وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما حين نجم القول بالقدر ظهر يعني هذا اول شرك في هذه الامة - [00:17:33](#)

والله ما ينتهي بهم حتى يخرجوا الله من ان يكون قدر خيرا. كما اخرجوه من ان يكون قدر شرا. يعني هم بالفعل قالوا هذا يا نواثلهم قالوا ان الله عز وجل لم يقدر الشرع ولكنه قدر الخير - [00:17:53](#)

لانهم قالوا لو قدر الشر معنى ذلك انه اجبر الكفار على فعله. ثم عاقبهم عليه وهذا ظلم. وهذا ظلم في رأيهم. ولذلك من اصول المعتزلة القدرية ما يسمونه عدل والعدل عندهم هو التكذيب بالقبر. العدل عندهم ماذا؟ هو التكذيب بالقدر. يعني الذي حملهم على التكذيب بالقدر ما يسمونه العدل والاصل من اصولهم - [00:18:11](#)

ما هو التجريد بالقدر؟ هو يقول ابن عباس رضي الله عنه قال انهم سيقولون بان الله عز وجل لن يقدم الخير. كما قالوا انه لم يقدر الشر بالفعل قال اه - [00:18:31](#)

عد ذلك متأخروهم هذا القول اول شرك يهدي الامة لان النبي عليه الصلاة والسلام سمي القادرية ماذا؟ مجوس هذه الامة. القادرية مجوس هذه الامة هي حديث حسنه الشيخ الالباني. وقلنا سماهم مجوسا لماذا؟ لانهم جعلوا - [00:18:41](#)

صدقا مع الله لان الذي يقول انه خلق افعاله فقد شارك الله عز وجل في صفة الخلق هذا هو الشرك. انهم جعلوا انفسهم شركاء مع الله عز وجل في صفة اختص بها نفسه سبحانه وتعالى. الا وهي صفة - [00:18:57](#)

الخل. نعم فانتم تزعمون باهلكم ان من كان في علم الله ضالا فاهتدى فهو بما ملك ذلك حتى كان في هداه ما لم يكن الله علمه فيه من كان في علم الله ضالا فاهتدى - [00:19:10](#)

فهو بما ملك ذلك حتى كان في هداه ما لم يكن ما لم يكن الله علمه فيه. يعني هدايته هذه لم يكن علم الله وجل علم الله عز وجل ماذا؟ سابقا لها. هدايته هذه كانت غير مكتوبة ازلا في القدر - [00:19:30](#)

فهو اهتدى خرج عن ارادة الله. اما ان الله عز وجل لم يكن يعلم انه سيهتدي. واما ان الله عز وجل كان قد كتبه عنده ضالا. فقال في ارادته فاهتدى - [00:19:49](#)

مما يطعن في العلم والقدرة او القدرة واما ان يطعنوا فيهما فيهما معا. قال وان منشرح صدره للاسلام فهو بما فوض اليه قبل ان يشرحه الله له. والاية ترد عليهم فمن يرد الله ان يهديه. انظر ماذا قال فمن يرد الله ان يهديه. اذا الانسان لا يمكن ان يهتدي الا اذا -

[00:20:01](#)

اراد الله ان يهديه. وبعد ان يعود ان يهديه يوفقه للهداية. يشرح صدره للاسلام. فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. فهذه الاية واضحة القدر في اثبات القدر في الخير والشر - [00:20:25](#)

اذا اراد ان يهتدي لابد ان تكون ارادة الله عز وجل سابقة لذلك. وبعد الارادة يأتي التوفيق يشرح صدره للاسلام. وفي الجانب الآخر ومن يريد ان يضل يضل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء. كذلك يجعل الله الرجس. لماذا قال هذا في اخر الاية؟ قال تعالى

- [00:20:38](#)

من يرد ان يضل. اذا الضلال ضلال مسبوق بمدى بارادة الله. ومن يرد ان يضلهم يجعل صدره ضيقا. حرجا حرجا شديد الضيق كأنما يصعد في السماء الذي يصعد في السماء صدره يضيق لا يستطيع ان يتنفس. هو في هذا اعجاز علمي في الآية - [00:20:58](#)

قد يقول قائل ولماذا اراد الله ان يضله؟ اليس هذا ظلم؟ كما يقول هؤلاء المعتزلة؟ ها؟ تعالى الله عن ذلك. قال قال بعدها ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا - [00:21:16](#)

في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون اذا هم الذين لم يؤمنوا علم الله ازلا انهم لم يؤمنوا فجعل عليهم ماذا؟ الرزق. جعل عليهم الكفر والعذاب. بسبب ماذا؟ انه علم انهم لن يؤمنوا - [00:21:26](#)

ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. انما لم يسمعهم لماذا؟ لانه لم يعلم فيهم خيرا. هذا فلذلك لم يسمعهم. يعني نام يهديهم - [00:21:42](#)

اسمعهم سماع هداية وانت فعل ليس سماع دلالة وارشاد. هم بلغهم سماع الدلالة والارشاد. بلغهم قول النبي ودعوة النبي عليه الصلاة والسلام لكنهم كفروا بها كفر بها فلم يسمعوا سماع هداية آآ - [00:22:03](#)

اه وتوفيق فلذلك لم يسمعهم الله عز وجل لانه علم انهم لا يستحقون السماع فجعلهم من الكفار. قال وها هنا في الدنيا كيف هذه الاية رد واضح جدا عليه. نعم - [00:22:16](#)

لا يملكون لها تأويلا. هم يقولون يؤولون الارادة بالعلم اخوي يسأل ما تأويل القادرية لهذه الايات؟ هم يؤولون الارادة بالعلم. طبعا هو لا علاقة في اللغة بين الارادة والعلم يقول فمي فمن يرد الله ان يهديه فمن يعلم - [00:22:28](#)

يوالون الارادة بمذهب العلم. لان انا اقول ان القادرين المتأخرين لا ينفذ العلم القديم. يثبتون للعلم القديم ولكن يقولون العبد هو الذي خلق فعله. فيوالون الارادة بالعلم وهذا طبعا تأويل - [00:22:44](#)

لا دليل على امام القرآن ولا من لغة ولا من شرعه. قال وان من وان منشرح صدره للاسلام بما فوض اليه قبل ان يشرحه الله له وانه ان كان مؤمنا فكفر فهو مما شاء لنفسه - [00:22:54](#)

وما لك من ذلك لها هو الذي شاء بنفسه ايمان العبد وجاء بنفسه الكفر دون ارادة سابقة من الله عز وجل وكانت مشيئته في كفره انفذ من مشيئة الله في ايمانه. الله قدر له ان يكون مؤمنا فعاش مؤمنا طوال عمره. فكفر قبل ان يموت. فقال فمشيئة الله في انه اراده ان يموت على - [00:23:14](#)

ايمان وسبق مشيئة الله فمات على الكفر. فاي ضلال اعظم من هذا الضلال؟ هكذا يقولون. قال بل اشهد ما لقاش هدف. الاشهد انه من عمل حسنة فبغير معونة كانت من نفسه عليها - [00:23:39](#)

وان من عمل سيئة فبغير حجة كانت له فيها. لنشهد الله عز وجل على اولئك ان من عمل حسنة فبغير معونة فبغير معونة كانت من نفسه عليها. وان من عمل سيئة فبغير حجة كانت له - [00:23:57](#)

يعني الله عز وجل هو الذي يوفق اهل الطاعات لفعل الطاعات وان اهل المعاصي لا يمكن ان يحتجوا على الله عز وجل يوم القيامة بماذا؟ بالقدرها القدر لا يجوز ان يرتج به على - [00:24:13](#)

المعاصي واضح؟ وما اول من يحتج بالقدر على المعاصي هو؟ ابليس عليه لعنة الله قال فيما اغويتني؟ لا زينن لازينن لهم في الارض اجمعين. قال فيما اغويتني فباغوائك لي فنسب الاغواء الى الله لم ينسبوا الى نفسه. لم يقل فيما غويت او فب غوى - [00:24:26](#)

وايتي قال فيما اغويتين فكأنه يقول لله عز وجل انت الذي اضلتي. انت الذي اجبرتني على الضلال ولذلك ساستمر في هذا الضلال كان علي ان ينسب الغواية الى نفسه. قال فبغوايتي - [00:24:48](#)

ويتوب كما تاب ادم عليه السلام. ولكنه يعني اول من قال ولما القدرية الابليسية كما سبق ان آآ ذكرناه يسماهم اهل العلم سماهم شيخ الاسلام في التدميرية القادرية الابليسية. الذين يتبعون قول ابليس الذين يقولون ان الله عز وجل جبرهم على الذنوب والمعاصي. ها وهي طبعا لا - [00:25:04](#)

له في قصة ادم وموسى فان موسى لم يحتج بالقدر على المعصية انما احتج بالقدر على المصيبة. فالقدر يحتج به على المصائب ونحتج به على المعائب كما قال ابن القيم. فعندما قال آآ موسى لادم انت ابانا اخرجتنا من الجنة - [00:25:22](#)

ويلوم على ماذا؟ على الخروج من الجنة. لا يلوم على الذنب ينوم على الخروج من الجدل. الخروج من الجنة مصيبة. فقال له ادم
أرأيت ما هذا امر قدره الله علي قبل ان اخلق قبل ان اخلق ام لا؟ فقال نعم فحج ادم موسى - [00:25:41](#)

ادم عليه السلام احتج على موسى بماذا؟ القدر على المصيبة وليس على الذنب وليس على الذنب. وجه اخر هذا وجه اختاره ابن
القيم. وجه اخر اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:25:54](#)

في معنى الحديث ان ادم احتج على موسى عليه السلام بالقدر على ذنب قد تاب منه فانما انتزى من الذنب وعلم ان الله قبل لا يصح
ان يحتج بالقدر. فجاز لادم ان يحتج بالقدر لماذا؟ على الذنب يعني لماذا؟ لانه علم يقينا ان الله غفر له - [00:26:04](#)

وتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه اما غيره من اهل المعاصي هل حتى لو تاب هل يقال ان الله قبل توبته من اضره بيده؟ واضح؟
فاذا لا يصح الاستدلال بهذا الحديث باي وجه من الوجوب على ان - [00:26:24](#)

القدر يحتج به على المعاصي. ولذلك يقول ان من عمل سيئة فبغير حجة بغير دليل كانت له فيها. ليس له حجة على فعل
المعصية امام الله يوم القيامة - [00:26:37](#)

وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء. وان لو اراد الله ان يهدي الناس جميعا لنفذ امره في من ضل حتى يكون ولو شاء ربك لا يأمل ما
في الارض كلهم جميعا. لو شاء ربك هذا لفعل ولكنه لم يشأ هذا. لم يشأ هذا لحكمة العظيمة ارادها الله عز وجل ان يميز بين -
[00:26:51](#)

المؤمنين والكافرين وان يبين مقتضيات اسمائه وصفاته سبحانه وتعالى. افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين. ولو شاء ربك لا
يعلم لما في الارض كلهم جميعا. افانت قد تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين. انا خطاب للنبي عليه الصلاة والسلام. ولمن بعده من
الدعاء الا يحزنوا. اذا قوبلوا بالتفكير. لعلك دافع لنفسك الا - [00:27:11](#)

مؤمنين فما عليك الا تدعوهم فان امنوا فخير وان لم يؤمنوا فلا تقتل نفسك حزنا عليهم ان لم يؤمنوا. فلذلك يقول وان الفضل بيد
الله يؤتيه من يشاء وانه لو اراد لو اراد الله عز وجل ان يهدي الناس جميعا لنفذ امره فيمن ضل - [00:27:31](#)

ما نفذ امره في من ضل فامن كل ضال. فامن كل ضال حتى يكون مهتديا. لنفذ امره في من ظل حتى يكون مهتديا ولكن الله عز
وجل لم يشأ هذا - [00:27:48](#)

بمشيئته شاء لكم تفويض الحسنات اليكم. والسيئات القى عنكم سابق علمه في اعمالكم وجعل مشيئته تبعا لمشيئتكم. هذا كلامه مرة
اخرى يقوله بطريقة اخرى يكرر كلامه بطرق مختلفة حتى يبين قبحه حتى يبين قبحه. ان لازم كلام قبيلكم تقولون ان مشيئة الله
اصبحت تابعة - [00:28:01](#)

مشيئة المخلوق مشيئة الخالق تعال عن هذا اصبحت تابعة لمشيئة المخلوق. فوض اليكم فعل الحسنات وفعل السيئات. وهو ليس له
اي دخل في هذه المشيئة وانتم تفعلون ما تشاؤون ثم هو يدون عليكم يدون عليكم هذا. ويحكم هذه كلمة تقال للزجر آآ الشديد -
[00:28:30](#)

فوالله ما امضى لبني اسرائيل مشيئتهم حين ابوا ان يأخذوا ما اتاهم بقوة حتى ندخل جبل فوقهم كأنه غلة هل رأيتموه امضوا
مشيئته لمن كان قبلكم في ضلالتهم حين اراد غلامه حتى صار الى ما الى ان ادخله بالسيف الى الاسلام - [00:28:53](#)

كرها بموقع علمه بذلك فيه. يعني بنو اسرائيل رفضوا ان يأخذوا الكتاب. والله عز وجل كان قد قدر ان يأخذوا الكتاب وقدر ان ها
وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون. كان منهم هؤلاء من بني اسرائيل. مع انهم رفضوا الاخذ بالكتاب.
ولكن - [00:29:17](#)

كان مشيئة الله سبقت انه سيخرج من ظهورهم اقوام يكونون هكذا. ها حملهم على الايمان وامضى فيهم مشيئته. واذا طقنا الجبل
فوقهم كأنه ظل. جبل الطور ها اقتلعه الله عز وجل من اصله واصبح فوقه كأنه ظل فوق رؤوسهم. خذوا ما اتيناكم بقوة - [00:29:37](#)

يعني ايه من تقول ما اتيناكم ممن تقبلوا التوراة؟ وان تعملوا بها والا سيسقط عليكم الجنة فامنوا. فاذا هذا دليل على ماذا؟ انظر هذا
من افضل الاستبدال يستدل على اهل البدع بالقرآن - [00:29:57](#)

انه هذا الدليل ان الله شاء ان يهتدوا فاجبرهم على هذا بمعجزة ظاهرة. بمعجزة ظاهرة. هذا هذا قوله حتى نطق الجمل فوقه كأنه ظلة. فهل رأيتموه انبر شيئته؟ هل امضى مشيئته في هدايتي ام لا؟ الجواب نعم امضى مشيئته في بدايته. هل - [00:30:07](#)
لمن كان قبلكم في ضلالتهم حين اراد هدايتهم كانوا ضلالا واراد الله هدايتهم وامضى مشيئته فيهم فاهتدوا. حتى صار لان ادخله بالسيف الى الاسلام كرها. بموقع علمه بذلك فيه يعجب كما قال النبي عليه الصلاة والسلام عجب الله عز وجل من قوم يدخلون الجنة في الثالث فيه يعني بسبب - [00:30:27](#)

سيداتي في اللغة بمعنى بسبب يدخلون الجنة في السلاسل اي بسبب الاسر. يعني هم يؤسرون ويؤخذون في الاسر ويكونون رقيقا عند المسلمين ويبقون على كفرهم ثم بعد ذلك يسلمون. اذا كان اسلامهم هذا الاسلام باختيارهم بعد - [00:30:49](#)
هذا الاسلام كان باختياره ولكن في البداية ما كان سبب اسلامهم؟ الكره الاسفل الاسد كله والله عز وجل اكرههم بالاسر. ثم كان هذا الكره الاكره يعني كان سببا اسلامي فامضى الله عز وجل مشيئته فيهم وصار الى ان ادخلهم بالسيف الى الاسلام كرها كرها يعني اجبارا اكرها. بموقع علمه - [00:31:06](#)

بموقع علمي يعني بسابق علمي انه علم سبحانه وتعالى انهم سيسلمون وقدر هذا السبب الاسلامي واذا هناك اسباب للاسلام قد يسلم اختيارا كاسلام سلمان رضي الله عنه مثلا. ها؟ هو اصلا اختيارا هو بحث عن الحق فتهود ثم تنصر - [00:31:30](#)
ثم آآ لقي النبي عليه الصلاة والسلام فاسلم اختياره. من الناس من يسلم اضطرارا. ليس المعنى من يسلم اضطرارا لانه يقف الاسلام مكرها. لا يدخل في الاسلام بسبب اكرهه يجراً على الاسر ثم بعد ذلك عندما يعرف الاسلام ويعيش بين المسلمين يسلم اختياره. يسلم اختياره. اما طبعا من اسلم - [00:31:48](#)

اكرها. نعم. عندما ربطه النبي عليه الصلاة والسلام في زرية من سوازي المسجد ثلاثة ايام فاطلقه في اليوم ورجع مسلما مختارا ها ذهب الى قومه آآ تخلص من المظالم ثم رجع مسلما مختارا رضي الله عنه فاذا الاسر كان سببا في اسلامه - [00:32:08](#)
كان معنى الحديث يعجب ربنا من قوم يدخلون الجنة في السلاسل فاذا امضى الله عز وجل مشيئته في هؤلاء؟ ام هل امضى لقوم يونس مشيئتهم ابي ان يؤمنوا حتى ظلمهم العذاب فامنوا وقبل منهم. ورد على غيرهم الايمان فلم يقبل منهم - [00:32:28](#)
وقال تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بثنا سنة الله التي قد خلت في عبادته. اي الله الذي قد خلا في خلقه وخسر هنالك الكافرون. طيب. هذه الاية اه يقول قوم يونس عليه السلام. اولا كل لغة من الذين كذبوا. الامم الذين كذبوا بالانبياء - [00:32:48](#)
جعل الله السنة عامة في هذه الامم فلم يكن ينفعهم فلولا كانت قرية امنت فنفع ايمانها الا قام يونس. لما امنوا فكشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا هذا استثناء. الله عز وجل قال فلم يكن ينفعه ايمانهم لن نراه بأسنا. عندما يأتي العذاب لا يدفعهم ماذا؟ لا ينفعهم ايمان. ولكن - [00:33:12](#)

الله عز وجل ان قوم يونس فيهم خير. فعندما رأوا بدايات العذاب وفقهم الى الايمان. امنوا وتابوا فكشف عنه فكشف عنهم الله عز وجل العذاب. ولذلك فقال الا قوم يونس لما - [00:33:32](#)
اه جاء الا قوم فلم فلولا كان نعم؟ فلم يكن ينفعه ايمانهم لما اقرأوا بأسنا الا قوم يونس لما رأوا العذاب. الا قوم استعانوا. الا قوم يونس قل مرة اخرى. الا قوم يونس سلما. الا قوم - [00:33:45](#)

امنوا فكشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين. الا قوم يونس لما رأوا العذاب ماذا فعلوا؟ امنوا. فكشفنا عنهم عذاب في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين الى وقت فالله عز وجل رفع عنهم العذاب لعلمه السابق ان فيهم ان فيهم خير. ان فيهم خير. فهو يقول - [00:34:07](#)

هذا دليل هذه السنة من الله عز وجل. ان الله عز وجل اذا ارى العذاب لا اقوام بعد تكذيبهم لا ينفعهم هذا الايمان. واستثنى من ماذا ماذا؟ قوم يونس قوم يونس فهؤلاء اضلهم الذين رأوا العذاب ولم يهتدوا وهؤلاء نجاهم وهم قوم قوم يونس عليه السلام ولذلك قال - [00:34:29](#)

فلم يكن ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا. سنة الله التي قد خلت في عبادته. ما معنى سنة الله؟ قال علم الله. سنة الله يعني علم الله.

والسنة لا تتخلف سنة الله لا تتخلف. سنة الله التي قد خلت خلت يعني مضت - 00:34:49

كتب الله عز وجل في علمه قبل ان يخلقه انهم عندما يرون العذاب لن يؤمنوا فلذلك لم يوفقهم للايمان. قوم يونس كتب في علمه

الذي خلا وسبق انه اذا رآوا العذاب سيؤمنون ويرجعون. فوفقهم - 00:35:04

الى وفقهم الى الايمان اي علم الله الذي قد خلا في خلقه وخسر هنالك وخسر هنالك الكافرون. قال وزك كان موقفهم عنده ان يهلكوا

بغير قبول منهم بل الهدى والضلالة والكفر والايمان والخير والشر بيد الله - 00:35:20

من يهدي من يشاء ويذر من يشاء في طغيانهم يعمهون. كذلك قال ابراهيم عليه السلام واجنبوا وبني ان نعبد الاصنام. ما وجه الدلالة في الاية على ان العبادة لا يخلقون افعالهم لو كان العبد يملك امرا نفسه ويخلق فعله ما احتاج ابراهيم عليه السلام ان يدعو الله عز

وجل ان يجنبه عبادة الاصنام - 00:35:39

معنى ذلك ان الله عز وجل هو الذي يوفق للايمان او يخذل ويخلي بينك وبين الكفر فتكفر عياذا بالله فابراهيم عليه السلام دعا الله

عز وجل ان يجنبه عبادة الاصنام. لم يعتمد على حوله ولا على قوته ولا على فضله ولا على منزلته عند الله ولا على - 00:36:03

على انه هو الذي كسر الاصنام ابراهيم والذي كسر الاصنام. ولذلك قال بعض السلف في هذه الاية ومن يأمن البلاء بعد ابراهيم.

من يأمن البلاء بعد ابراهيم الذي كسر - 00:36:21

الاصنام ها ولم يعبدها ابدا. ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين. لم يسجد لصنم ابدا لا قبل ان يكون نبيا ولا بعد ان كان

نبيا ابراهيم هذا الذي له هذه المنزلة عند الله عز وجل خاف ان يعبد الاصنام. فمعنى هذا ان الانسان لا حول له ولا قوة انه لا يخلق

افعاله - 00:36:31

لأنك لو كنت تخلق افعالك فلماذا تطلب من غيرك الذي لا يملك هذه الافعال ان يوفقك لهذا الفعل. انت الذي تخلق فعلك. او ان يحفظك

من هذا الفعل انت الذي تخلق الكفر والايمان. فلماذا تطلب من غيرك ان يحفظك من هذا الفعل؟ او يوفقك اليه. ان يحفظك منه ان

كان شرا. او يوفقك اليه ان كان خيرا - 00:36:48

سؤال الانبياء ربهم الهداية. وسؤال الانبياء ربهم ان يحفظهم من الضلال والغواية دليل على ماذا دليل ان العباد لا يخلقون افعالهم

وانما الله عز وجل هو الذي يوفق من شاء ويخذل من شاء. قال - 00:37:09

وقال عليه السلام ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. في الاية الاولى في سؤال الحفظ من الضلال. والاية الثانية في

سؤال ماذا؟ التوفيق للهداية. ربنا واجعلنا مسلمين لك. هذا قول ابراهيم عليه السلام ايضا. ها؟ ومن ذريتنا امة - 00:37:25

اذا الله عز وجل هو الذي يجعل. كل هذا استدلال على هؤلاء القادريين بالقرآن ان الانبياء هم سادة البشر وهم اعرف الناس بربهم. ها

يعرفون ان الله عز وجل هو الذي يملك الهداية. ويملك الإضلال سبحانه وتعالى. قال - 00:37:45

اي ان الايمان والاسلام بيدك وان عبادة من عبد الاصنام بيده لانكرتم ذلك وجعلتموه ملكا بايديكم دون مشيئة الله عز وجل. وقتلتم في

القتل انهم بغير اجل وقد سماه الله - 00:38:01

لكم في كتابه فقال ليحيى وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا فلم يمت يحيى الا بالقتل وهو موت كما مات من قتل

منهم شهيدا او قتل عمدا او قتل او قتل خطأ كمن مات بمرض او فجأة - 00:38:19

في ذلك موت باجل استوفاه ورزق استكمله واثربلغه. ومضجع ضجع. ومضجع برز اليه مكان القتل خرج اليه. ولو كنا كنتم في

بيوتكم لبرز الى خرج الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم. وما كان لنفس ان تموت الا - 00:38:43

كتابا مؤجلا. هذه الفقرة ترد على ضلال المعتزلة. المعتزلة القدرية يقولون ان القتل مات بغير قدر الله يعني قدر الله عل ولا يعيش

مسلا ستين سنة وقتل عنده اربعون. عندما قتل علمنا ان القتل قطع اجله. ان القتل قطع اجله. لماذا؟ لانهم يقولون انظر الامر الى

الضلال هي ظلمات بعضها فوق بعض. اليس - 00:39:03

سادسهم يقولون ان العباد هم الذين يخلقون افعالهم. فاذا الذي قتل القاتل هو الذي خلق القتل والذي خلق القتل. فعندما قتل القاتل

خالف ارادة اما ان مات حتف انفي متى موتا عاديا خلاص هو وافق ارادة الله. لماذا؟ لان الموت من فعل الله ومن فعل العبد -

الموت عندهم. الموت ليس القتل بفعل الله العبد ليس له دخل بالموت. صحيح؟ نعم. فالواجب بفعل الله فيقولون الذي مات بدون قتل وافق القدر وافق اجله. لان الله ها هنا هو الفاعل - [00:39:43](#)

اما الذي مات مقتولا خرج عن قدر الله. لماذا؟ لان العبد هو الفاعل. والعبد هو الذي يخلق الفعل واضح هذا؟ هذا من اللوازم بقوانين الباطلون بالفعل يقولون بهذا ان المقتول مات قبل اجله. فهو يرد عليهم بهذا ايضا. يرد عليهم بهذا ويقول ما وجد دلالة من الاية -

علي يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا. ما وجه الدلالة من هذه الاية؟ في الرد على قولهم ان القتل يقطع الاجل. الله اكبر. نعم؟ وقتل يحيى قتل وسماه الله عز وجل ماذا؟ لانه سيموت. وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت. لم يقل ولم يقتل - [00:40:13](#)

فان القتل موت. القتل ماذا؟ نوع من انواع الموت وانتم تقولون ان الموت يوافق القدر. ان الموت يوافق القدر ويحيا اما ان واما ان تكذبوا الاية وتقولوا ان الله لا يعلم انه سيقتل والمعتزلة لا يقولون بهذا. قلنا المعتزلة لا يهفون العلم القديم. لا ينفون العلم القديم -

لا تقولوا ان الله لم يعلم انه سيقتل. واما ان تقولوا ان آآ القتل آآ لا يقطع الاجل. ان القتل لا يقطع الاجل كما يقول السنة. ولذلك يقول ان من قتل شهيدا وقتل عمدا وقتل خطأ كمن مات بمرض او فجأة. كل هذا موت باجل. استوفاه. اجل الاستوفاء. لم يقطع هذا اجله -

قدر الله عز وجل قبل خلق السماوات والارض ان فلانا سيموت بالقتل فنأدى له سيكون هكذا ثم ذكر قوله تعالى وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلة. هذه الايات ايضا كان في سياق الكلام عن آيات غزوة احد في سورة ال عمران. وفي - [00:41:11](#)

رد على المنافقين الذين شكوا اه وكانوا ان يرددوا بسبب اشاعة مقتل النبي صلى الله عليه وسلم. فقال الله عز وجل ردا عليهم وما كان لنفس ان تموت لان هذه اليد كانت في السياق ولا؟ سياق القتل وهؤلاء هم قتلوا شهداء. هذا وجه الاستدلال بالاية - [00:41:29](#)

هنا الاية تتكلم عن ماذا؟ عن قتلى احد. ولا قتلوا وسمى قتلهم موتى. ومكان النفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا. وقال ذلك في نفس سياق الايات في الذين قالوا والذين قعدوا وقالوا لآخوانهم لو وقعون ما قتلوا. قل فاضربوا عن انفسكم الموتى. ان - [00:41:47](#)

كنتم صادقين ان كنتم صادقين. وقال ايضا قل لكنتم في بيوتكم جالسين في بيوتكم لبرز اذا خرجت. الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم اما الى الاماكن التي قدر الله عز وجل ان يقتلوا فيها. فالله عز وجل لا يخرج عن علمه احد ليس فقط في صفة القتل بل

في مكان القتل وفي زمان القتل - [00:42:07](#)

ليس فقط في صفة الموت بل في مكاني وفي زمانه. يخرجون الى المكان الذي قدر الله عز وجل ان يقتلوا فيه فيقتلون. قال ولا

تموت نفس ولها في الدنيا عمر ساعة الا بلغته - [00:42:26](#)

ولا موضع قدم الا وطأته ولا مثقال حبة من رزق الا استكملته ولا مضجع ولا مضجع حيث كان الا برزت اليه. الا خرجت اليه. مضجع اي مكان موت. المكان الذي ينضج فيه - [00:42:43](#)

نعم يصدق ذلك قول الله عز وجل قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم الله سبحانه بعذابهم بالقتل في الدنيا وفي الآخرة بالنار وهم احياء بمكة. هذا الخطاب كان يوم في بدر قبل بدر يعني - [00:43:02](#)

قل الذين كفروا الساعة تغلبون مستقبل ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبالفعل قتلوا وعزروا الى جهنم ويؤيدوا هذا ايضا من السنة هو كان اكثر الاستعداد بالقرآن لان آيات القرآن كثيرة وتأتي في هذا ولكن لو اردت ان تسدد على هذا من - [00:43:22](#)

ايضا في هذه القصة ان النبي عليه الصلاة والسلام والحديث في الصحيح ليلة بدر. اشار الى مقاتل الاماكن التي يقتل فيها الكفار. هنا سيقتل ابو جهل وهنا سيقتل امية ابن خلف وانا فلان وانا فلان. قال الراوي فوالله ما جاوز احدهم مضجعه. ونفس الاماكن بالضبط

قال - [00:43:39](#)

التي اشار اليها النبي عليه الصلاة والسلام قتلوا فيها. وهذا لا يكون الا عن وحي من الله. اذا علم الله انهم سيقتلون. وعلم الله ما كان

قتلهم. فكيف تقولون ان المقتول قد سبق الله عز - 00:43:55

عز وجل باجله. قالوا وتقولون انتم انهم قد كانوا ملكوا رد علم الله في العذابين الذين اخبر الله ورسوله انهما نازلان بهم. وعذاب

الاعداء الدنيا تغلبون عذاب القلق في الدنيا وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد وعذاب النار في الآخرة - 00:44:05

وقال تعالى ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي يعني القدس اليوم بدر ونذيقه يوم القيامة عذاب الحرير. ثاني عصية

اي لاوية عنقي له عنقه تكبرا عندما تكلم واحد من الولد - 00:44:28

اسمع منك تدير عنقك له. يعني هذا عن تكبر الكافر لانه لا يريد ان العطش هو العنق. جانب العنق انه لا يريد ان يسمع الحق ليضل عن

سبيل الله فعندما هو وهذه طريقة اهل الباطل عندما يكون من الرؤساء الكبراء الذين لهم اتباع عندما يعرض عن الحق اتباعه

سيبتعونه. كما - 00:44:50

ان كثيرا من من الناس الضعفاء الذين يتبعون الكبراء عندما يرون ان كبراءهم يسلمون يسلمون كما حدث مثلا في قصة اسيد ابن ها

وسائل ابن عبيدة عندما اسى وسيد ابن حضير قسم كل قوم بنو عبدالاشهل اسلموا كلهم لانه اسلم وهكذا فيقول ان يقول الله عز

وجل ان هذا الكافر - 00:45:11

اعراضه عن سماع الحق بغرض ماذا؟ هو لا يعلم ان هذا حقا ولكنه يريد ان يضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي اي القتل يوم بدر.

انه قتل يوم بدر. قيل انها نزلت في ولكنها يصح هذا. لا يصح سبب النزل في الآية. انها لا زالت قيل في آ في بعض رؤساء -

00:45:31

في بدر الذين آ خرجوا ويوم بدر وقتلوا ونطيقه يوم القيامة عذاب الحريق فذكر الله عز وجل له عذابين عذاب في الدنيا بالقتل

وعذاب في الآخرة بالنار. قال فانظروا انظروا الى ما ارداكم فيه رأيكم. ارضاكم يعني اهلككم - 00:45:49

ارضى اهلك وكتاب سبق في علمه بشقائقكم ان لم يرحمكم. يعني انتم ان بقيتم على هذا الرأي فلا بد واذا متم على هذا لابد ان

تدخلوا النار. لانكم ستموتون كفارا. وسيكون الله عز وجل قد كتب شقاءكم عنده - 00:46:08

نعلم اذا متم الكفار ان الله كتب شقاءكم عنده في الازل. ان متم على الكفر. نعلم ان الله كتب شقاءكم عنده في الازل ان لم يرحمكم

قبل موتكم. نعم ثم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على ثلاثة اعمال - 00:46:28

الجهاد ماض منذ يوم بعث الله رسوله الى يوم تقوم فيه عصابة من المؤمنين يقاتلون الدجال. لا ينقض ذلك جور جائر ولا عدل من

عادل. يا سيذكر هذا الحديث ولكن هذا حديث ضعيف لا يصح - 00:46:49

ويبدو انه من موضوع من من سياقه كأنه من كلام قواعد الفقهاء كما سيأتي. ولكن آ معناه صحيح. هو يقول الجهاد ماضي منذ الله

ورسوله الى يوم القيامة. تقوم فيه عصابة لجماعة من المؤمنين يقاتلون الدجال ليرقصوا ذلك دور جهل. لان بعد خروج الدجال وقتل

عيسى - 00:47:08

اه للدجال خلاص. لن يبقى في الارض كافر. لان عيسى اه عليه السلام سيضع الجزيرة. يضع الجزيرة يعني لا يقبل الجزية لا يقبل الجذ

لا يقبل الا كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يشكى ان ينزل عيسى ابن مريم فيكم حكم العبد مقسطا فيضع الجزية يضع الجزية

يعني يتركها لا يأخذها. فلا يقبل الكفر - 00:47:28

فعندما يقتل كل الكفار لم يبقى في الارض الا المسلمون. فاذا هنا لا يوجد جهاد. واضح. هذا معنى الجهاد الماضي الى اه منذ بعث الله

رسوله اليوم تقوم الساعة اه في عصابة من المؤمنين يقاتلون الدجال - 00:47:48

ثم بعد ذلك عندما يتغير الحال ويوجد كفار يرجع الجهاد مرة اخرى. لا ينقل ذلك دور جائر. فاذا كان الامير جائرا وظالما فلا اه يمنع او

لا يمتنع الناس من الجهاد معه وهذا معتقد اهل السنة انهم يقاتلون مع كل بر وفاجر ولا عدل من عادل والثانية - 00:48:03

ثانية التوحيد لا تكفروهم بذنب ولا تشهدوا عليهم بشرك ولا تخرجوهم من الاسلام في عمله. ادي الاطلاقات آ ليست بصحيحة وانما

هي مقيدة. اهل التوحيد لا تكفروهم بذنب. الصحيح ان نقول اهل التوحيد لا نكفروهم ها؟ بكل ذنب - 00:48:21

لان هناك من الذنوب ما يكفر بها الا التوحيد. والشرك اعظم الذنوب. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث. اي الذنب اعظم؟

حديث صحيح؟ اي الذنب اعظم سأل رجل اي الذنب اعظم؟ فقال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. فسمى النبي عليه الصلاة والسلام
الشرك ذنباً. فاذا لا يصح - [00:48:41](#)

هذه العبارة ان تقول لا تكفرهم بنا. الصحيح ان تقول لا تكفرهم بكل ذنب. يعني هناك ذنوب يكفرون بها ولكن ذنوبهم لا يكفرون بها.
الذنوب التي يكفرون بها كدعاء غير الله والاستغاثة بغير الله والحكم بغير ما الى غير ذلك من المكفرات العملية. او القولية هي البنوك
تسمى - [00:49:01](#)

كذلك لا تشهدوا بشرك. لا تشهدوا عليهم بشرك. هذا ايضا ليس بصحيح. انما يشهد على من شهد الله عز وجل ورسوله آآ بالشرك اذا
وجدت شروطه الحكم عليه وانتفت عنه الموانع. انتفت عنه الموانع فان اهل السنة يعتقدون انه آآ يجوز بل يجب تكفير المعين الذي -
[00:49:19](#)

تلبس بناقض من نواقض التوحيد اذا توفرت شروط الحكم عليه وانتفت عنه الموانع كي يكون متأولاً او جاهلاً جاهلاً يعذر به
مثله او مخطئاً او مكرهاً. هذه الموانع هو الشرط ان يكون مكلفاً ان يكون عاقلاً الى غير ذلك من الشروط التي يتكلمون عنها في
ابواب - [00:49:39](#)

التكفير ولا تخرجوه من الاسلام بعمل. كذلك هذا الاطلاق ليس بصحيح. لماذا؟ نقول لا تخرجوا من الاسلام بعمل لآ هناك اعمال تخرج
من الاسلام. فان الكفر عند اهل السنة بالاعتقاد وبالقول وبالفعل وبالعمل وبالترك. كترك الصلاة مثلاً فلا تخرجوهم من الاسلام بعمل هذا
ليس كذلك آآ بصحيح. قال والثالثة - [00:49:56](#)

المقادير كلها خيرها وشرها من قدر الله قال فنقضتم من الاسلام جهاده مجرد تم شهادتكم على امتكم بالكفر وبرئتم منهم ببذمتكم
لان القضية كانوا يكفرون مخالفهم انتم جربتم شهادتكم؟ ما معنى جربتم شهادتكم؟ يعني انتم الان لن تقبل لكم شهادة. لماذا -
[00:50:16](#)

لانكم حكمتكم على امتكم بماذا؟ بالكفر. طيب والنبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث اللعانون لا يكونون لا يكونون شهداء ولا
شفعاء يوم القيامة. وهذا حديث صحيح للعانون. ومن اللعب التكفير. قال النبي عليه الصلاة والسلام لعن المؤمن كقتل - [00:50:44](#)
اللعن هو الطرد من رحمة الله لان الذي يكفره وكأنه حكم عليك بماذا؟ بانك خارج من رحمة الله. فاذا اللعانون لا يكونون شهداء هذا
معنى جربتم شهادتكم جربتم مشاهدتكم يا ليت تكونون شهداء في الدنيا ولا في الآخرة شهداء في الدنيا لانكم آآ اهل بدعة واهل
فسق وفجور لا تقبل شهادتكم التفت عنكم العدالة - [00:51:03](#)

ولا تكونون شهداء في الآخرة. شهداء في الآخرة على غيركم. طيب لا تكونون شهداء في الآخرة على غيركم. لماذا؟ لانكم اهتمتم امتكم
بالكفر برئتم منهم اي برئتم من امة الاسلام بارتكابكم بارتكابكم لهذه البدعة العظيمة - [00:51:25](#)

وكذبتكم بالمقادير كلها والاحال والاعمال والارزاق. فما بقيت في ايديكم خصلة بني الاسلام عليها الا نقضتموها وخرجتم منها مساء
الخير. نعم. الرسالة الثالثة لعمر ابن عبدالعزيز رضي الله عنه. نقرأ مجملها مجمل هذه الرسالة. قال هذه الرسالة - [00:51:42](#)

هذه الرسالة وصية من عمر ابن عبدالعزيز رحمه الله ذكر فيها ما كان عليه الناس قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم من الجهل ثم
بيان ما من الله تعالى عليهم به من النور والعلم بانزال كتابه واحسان رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:52:07](#)

وامر فيها الناس باتباع ما في الكتاب والسنة والتمسك بهما. وبين منزلة السنة من الكتاب. ونهى فيها عن البدع والاهون والموديلات انا
مجمل هذه الرسالة وهذا يدل ان الخلفاء العاديين الصالحين في آآ في آآ في القرون الاولى كانوا لا يكتفون فقط - [00:52:28](#)

موعظة الناس في الدروس او في او في الخطب او غير ذلك ما كانوا يشتغلون بتدوين هذا بتدوين هذا لان التدوين قد يبلغ كثيراً من
الناس الذين لم يبلغهم سماع - [00:52:48](#)

خطيب او سماع درس او غير ذلك. فدون هذه الرسالة وهذه الرسالة كما ذكر آآ جميع هذا الكتاب انها وصية عامة ذكر فيها التمسك
بالكتاب والسنة. والبعد اهل البدع اللي مضل اسلوبى آآ بليغ كما سنرى وقال انه استخراج استخراج هذه الرسالة من كتاب سيرة عمر
ابن عبد العزيز لابن عبد الحكم آآ رحمه الله - [00:52:58](#)

قال قال ابن عبدالحكم قال ابن عبدالحكم لما ولي عمر ابن عبدالعزيز كتب اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله ولزوم كتابه والابتلاء بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم واهليه فان الله قد بين لكم ما تاتون وما تتقون. ما تفعلون وما تتركون - [00:53:18](#)
واعذر اليكم في الوصية واخذ عليكم الحجة حين انزل عليكم كتابه الحفيظ اعبر اليه يعني قطع عذره اعذر الله الى امرئ كما في الحديث في صحيحه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اعذر الله الى امرئ بلغه من العمر ستين عاما. اعذر اليه يعني ماذا -

[00:53:43](#)

قضى عذره. يقول اعذرت اليه ليس عنده عذر. انا بيني وبينه موعد وانا اتصلت به اكدت عليه على الموعد وارسلت له رسالة. فليس لي عنده عذر مثلا ان يتأخر عن الموت - [00:54:02](#)
حدا عبرت اليه قطعت عذره. طيب فاعذر الله عز وجل اليكم في الوصية. يعني اوصاكم وصية لا عذر لكم في مخالفتها بعد ذلك. ها؟ واخذ عليكم الحجة حين انزل عليكم كتابه الحفيظ الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. نعم -

[00:54:12](#)

وبالحق انزلناه وبالحق نزل وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا وقال ولقد جنناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون. فدى حجة الله عز وجل قال ولقد جنناهم بكتاب فصلناه - [00:54:36](#)
على علم قال تعالى ايضا افغير الله ابتغي حكما وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا. فوصف الله عز وجل في غير موضع كتابه وانما مفصل. مفصل يعني فيه تفاصيل - [00:54:54](#)

كل ما تحتاجون اليه. ولقد جنناهم بكتاب فصلناه على علم. وقد يكون هذا التفصيل عن جهل. تعالى الله عن ذلك ولكنه ذكر سبحانه وتعالى انه على علم فكيف تعرض عن هذا الكتاب؟ وكيف تعرضون عن هذا الكتاب الذي انزله العليم الخبير - [00:55:09](#)
الذي انزله لكم مفصلا وانزلنا اليك كتابا تبيانا لكل شيء. ايضا في معنى التفصيل. طيب وما اختلفتم فيه من شيء. هذا ايضا فيه معنى التفصيل انما اختلفتم فيه من شيء تدل على العموم ان كل شيء تختلفون فيه - [00:55:25](#)

ستجدون له حكم ستجدون له حكما في كتاب الله عز وجل. فكل هذه الايات وغيرها تدل على ماذا؟ تدل على ان الكتاب فيه كل ما يحتاج اليه في ناس في شأن دنياهم وآخراهم. فلذلك لا حجة لهم في ترك العمل بهذا الكتاب. كان يقول مثلا لم نجد حكما -

[00:55:39](#)

في هذا الكتاب في امر من الامور التي قرأت بيننا حدثت بيننا. فلذلك اضطررنا الى ان نتحكم الى غيره. هذا ليس عذر لان الله بين انه انزل الكتاب مفصلا. علم هذا - [00:55:57](#)

علم وجاء الى هذا من جهله قال مساء الخير فرائضه واتبعوا سننه واعملوا بمحكمه واصبروا انفسكم عليه. كما قال تعالى ها واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه والصبر كما تعلمون هو حبس النفس الصبر والحبس احبس نفسك احبس نفسك على هذا اصبروا علي - [00:56:11](#)

اصبروا علي يا يحيى خذ الكتاب بقوة. خذوا ما اتيناكم بقوة. اي اعملوا بكل مفهوم. اعملوا بكل ما فيه. وامنوا بمتشابهه. العمل الايات التي لها دلالة واضحة او الايات التي لم تنسخ غير منسوخة اعملوا بها وامنوا بمتشابهه فان الله - [00:56:37](#)

اتبعوا سننه السنن القوانين. السنن ليس معناها السنن اي المستحبات. فان لفظ السنة بمعنى المستحب انما هو صلاح فقهي السنة بمعنى المستحب انما اصطلح ماذا؟ اصطلاح الحادث اصلاح فقهي. اما لفظ السنة الذي يأتي في كلام الله عز وجل وفي كلام رسوله صلى الله عليه وسلم يطلق على الشريعة ككل - [00:56:56](#)

سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا. السنة القانون ها سنة الله الربانية التي لا يتخلف عنها احد. اما تكون سنة سنة كونية واما ان تكون سنة شرعية. اما ان يكون قانونا كونيا ان الله قدر هلاك - [00:57:21](#)

على اهل الكفر او تكون قانونا ماذا؟ شرعيا. فنقول مثلا الحدود من سنن القرآن. من قوانين القرآن. مثلا. نعم اصبروا انفسكم عليه وامنوا بمتشابهه. فان الله علمكم منه ما علمكم - [00:57:37](#)

واولكم يوم اول واولكم يومئذ اقل الناس شوكة واو يذكرهم الان بحال المسلمين عندما نزل عليهم القرآن كيف كانوا ضعفاء في مكة قبل الهجرة وقبل التمكين اولكم يعني الصحابة الاوائل. اولكم يومئذ كانوا اقل الناس شوكة. اولكم يومئذ اقل الناس شوكة -

[00:57:58](#)

وهو قال للناس قوة. نعم واوهنه قوة تبعث في الجمل المترادفة على بعضها. واشده فرقة واحقره عند من سواه من الناس محقرة.

هذا كان حاله قبل نزول الوحي. هذا كان حاله قبل نزول الوحي - [00:58:23](#)

ليس لهم من الله حظ في الهدى يرجعون به اليه. مع ان الدنيا ومواقع اموالها وعددها. وجماعتها ونكايتها في غيرهم. الدنيا ومواقع اموالها وعددها. يعني كل الدنيا ونكايتها اي غلبتها نكاية الغلبة والقوة. كل الدنيا والغلبة كانت مع غيرهم مع الفرس والروم. صح؟

والعرب كانوا ضعفاء جدا. كانوا اتباعا للفرس والروم كانوا ضعفاء جدا - [00:58:42](#)

ليس عندهم اي شيء من الدنيا حتى يراد الله اكرامهم بكتابه ونبيه بعس اليهم محمدا صلى الله عليه وسلم عبدالله ورسوله بالحق

بشيئا يبشر بالخير الذي لا خير مثله لا خير مثله وينذر الشر الذي لا شر مثله واخره الله - [00:59:08](#)

ذلك في القرون جعله اخر الانبياء. اخرجه الله اخره الله لذلك القولون جعله اخر الانبياء وسماه على لسان من شاء من انبيائه الذين

سبقوا. فعيى عليه السلام وبشرا برسوله ياتي من بعدي؟ اسمه احمد - [00:59:32](#)

واخذ عليهم ميثاق جماعتهم اخذ عليهم ميثاق جماعتهم اي ميثاقهم وميثاق اتباعهم. يعني اخذ الله عز وجل ميثاق الانبياء وميثاق

اتباع الانبياء قبل محمد صلى الله عليه وسلم ان محمدا لو بعث فيهم يجب عليهم ان يؤمنوا به وان يتبعوه. واخذ الله ميثاق -

[00:59:50](#)

فاذا قضى الله ميثاق النبيين. الميثاق هو العهد القوي الوثيق. لما اتيتكم من كتاب وحكمة طيب لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم

رسول مصدق لما معكم. وهو محمد صلى الله عليه وسلم. لا تؤمنن به ولتنصرنه قال اقرأتم على ذلك؟ قال - [01:00:10](#)

واخذتم على بالكم اثري قالوا اقرن قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين. الشاهد من الاية ان الله عز وجل قال للنبيين واذا اخذ الله

ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة - [01:00:28](#)

ما معنى ما اتيتكم كثيرا وحكمة؟ يعني مهما اتيتكم لما اتيتكم كما قال ابن كثير وغيره مهما اتيتكم مهما اتيتكم من علم فهذا العلم

الذي اعطيتكم اياه لا يحملكم على الكبر وعدم اتباع النبي محمد عليه الصلاة والسلام اذا بعث فيكم وانتم احياء. واضح - [01:00:38](#)

ولذلك الله عز وجل فضل هذا النبي على سائر الانبياء بانه جعله اماما لهم كما في قصة الاسراء والمعراج. واخذ على ميثاق النبيين

كله ولم يفعل هذا الله عز وسلم على نبيه من الانبياء ان اخذ الميثاق على نبيه ان يتبع نبيا غيره الا محمدا صلى الله عليه وسلم مهما

بلغتم من الدرجة ومهما بلغت من المنزلة - [01:00:57](#)

مهما بلغت من الاتباع وبعث فيكم محمد صلى الله عليه وسلم ها فلا بد ان تتبعوه كما في قصة حديث الاسراء والمعراج ان موسى

عندما ولي محمد صلى الله عليه وسلم لما بكى فقال له جبريل ما يبكيك؟ قال واحد من اه من ذريتي لو اتباعه اكثر من اتباعه وكما

قال النبي عليه الصلاة - [01:01:17](#)

والسلام في حديث الاسراء. فالشاهد في الحديث ان الله عز وجل لفضل هذا النبي ولاكرام هذا النبي اخذ الميثاق على كل النبيين

وعلى جماعتهم. هذا معنى قال اه واخذ عليهم ميثاق جماعتهم. جماعتهم يعني ماذا؟ اتباعهم اتباع الانبياء يعني. اخذ الميثاق على

الامم وعلى - [01:01:37](#)

وعلى انبيائه ان يتبعوا النبي عليه الصلاة والسلام اذا بعث اذا بعث فيهم قال اقرأتم واخذتم على بالكم اصري اي عهدي قالوا اقرمنا

قال فاشهدوا كان معكم من الشاهدين. فاخر الله ذلك لمحمد صلى الله عليه وسلم حين بعثه رحمة للعالمين. وداعيا - [01:01:58](#)

من الله باذنه وسراجا منيرا واحكم الله في كتابهما رضي من الامور. فما جعل من ذلك حلالا فهو حلال الى يوم القيامة. وما جعل من

ذلك حراما فهو حرام الى يوم القيامة. احكم في كتابه ما رضي من الامور يعني ما رضي الله عز وجل شرعا احكمه في كتابه. احكمه

يعني فصله وبينه على ابلغ وجهه - [01:02:18](#)

فان الاحكام من معانيه ماذا؟ الاتقان الاحكام والحكمة لها معنيان. معنى الاتقان طيب ومنها آآ قوله تعالى الذي احسن كل شيء خلقه احسن كل شيء ماذا؟ خلقه. هذا هو الاتقان. صنع الله الذي اتقن كل شيء - [01:02:41](#)

فالاحكام يكون في شرع الله ويكون في قدر الله. هذا يقصد بالاحكام والاحكام ماذا؟ الاحكام الشرعي. فاحكامه اي احكاما شرعيا هذا المعنى الاول وللاحكام اثقله. والمعنى الثاني انه وضعه الموضع الذي يناسبه. وضع الشيء في مكانه المناسب. الحكمة بمعنى وضع الشيء في ماذا؟ في مكانه المناسب. فشرع - [01:03:00](#)

التشريع بافضل ما يؤدي اليه. بافضل ما يؤدي اليه الله عز وجل اراد من هذا التشريع ان يستقيم الناس على طاعة الله في كل زمان ومكان الى قيام الساعة. فجعل هذه الشريعة الخاتمة اكمل الشرائع التي تناسب كل زمان. وكل مكان وكل قوم. لا تختلف باختلاف الاقوال - [01:03:20](#)

ولا تختلف باختلاف الزمان بخلاف الشرائع السابقة. التي انزلها الله عز وجل على انبيائه. قال واحكم الله في كتابه ما رضي من الامور. فما جعل من ذلك حلالا فهو حلال الى يوم - [01:03:40](#)

يوم القيامة يعني هذه الشريعة محكمة محكمة الى يوم القيامة. لا تتبدل ولا تتغير. بدعوى انها لا انها لا تصلح لزمان من الازمنة كما يدعي العلمانيون مثلا يقول لا تصلح لهذا الزمن وهذا كفر مبين. او بدعوى انها لا تصلح لقوم دون قوم. او انها - [01:03:50](#)

على قوم من العرب كان لهم الظروف اقتصادية معينة مثلا فلا يصلح مثلا في هذا الزمان ان نقول بتحريم الربا لان الظروف الاقتصادية اختلفت. فان الله عز وجل اه جعل ما هو حلالا اه حلال الى يوم القيامة وما جعل من ذلك حراما فهو حرام الى يوم القيامة. قال - [01:04:08](#)

معظمه سنته ففهمها وعمل بها بين ظهر امته وصلى الصلوات لوقتها كما امره الله وعلم واقيتا التي وقتها الله له فانه قال اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآنا - [01:04:27](#)

تجري كان مشهودا. يعني من من اعظم السنن التي علمها الله عز وجل؟ اعظم السنن كل السنن القوانين الشرائع. من اعظم السنن والفرائض التي علمها الله عز وجل الى النبي - [01:04:47](#)

صلى الله عليه وسلم الصلاة. وبين له تفاصيلها. وفي بلاغة هذه الاية بلاغة عجيبة يطول الكلام عليها. اقم الصلاة لدلوك الشمس ما معنى دروك الشمس؟ ما يلوش. اي زوال. الدروك الزوال وقت الظهر. اقم الصلاة لدلوك الشمس. الى وسق الليل. وغسق الليل هو اشد الظلمة - [01:04:57](#)

هو جد ماذا؟ اشد الظلم لو تأملت في هذه الايات وتأملت في التفسير تجد انها جمعت كل مواقيت الصلاة الاربعة ما عدا الفجر اولا واخرا. ذكر اول الوقت واخر الوقت - [01:05:14](#)

الا البنوك لم يقل اقم الصلاة لزوال الشمس. فان الدلوك له معاني من معانيها الغروب ومن معانيه الزوال. من معانيه الغروب ومن معانيه الزوال. ومن معانيه الميل ان تأمين الشمس فيصبح ظل كل شيء مثله. فكل هذه المعاني هذا مشترك له - [01:05:27](#)

كل هذه المعاني يدخل فيها اوقات الصلاة يعني اول الظهر الزوال اخره ان يصير ظل كل شيء مثله. والزواج وظل كل شيء مثله هذه من معاني الدلوك طيب آآ ومعالي الدلوج الغروب هذا اول وقت المغرب - [01:05:42](#)

صحيح لدروك الشمس. وبعد ذلك قال الى وسط الليل الى وسط الليل. الى وسط كذلك من الالفاظ المشتركة له معنيان. فالغسق شدة الظلمة وهذا يشير الى وقت العشاء لان وقت العشاء يكون عند منتصف الليل وشدة الظلمة شدة الظلمة اشد ما يكون الليل ظلما عند منتصف الليل. فهذا فيه اشارة الى ان - [01:05:56](#)

وقت العشاء الى منتصف الليل. لانه قال بعد ذلك وقرآن الفجر. لو كان وقت العشاء ممتدا الى الفجر لقال ماذا الى غسق الليل ولم يفصل قرآن الفجر عنها. سكت عن الفجر. لو كان وقت العشاء ممتدا الى ماذا؟ الى الفجر. لكان اقم الصلاة لدلوك الشمس الى الفجر - [01:06:16](#)

ولكن لما كان وقت العشاء منفصلا عن الفجر جعله ماذا؟ الى غسق الليل ونصف الليل على الرجل من اقوال اهل العلم يعني. هناك

خلاف بين اهل العلم في هذه المسألة. ثم ذكر - 01:06:36

الفجر وحده لدى الفجر له وقت يبدأ به طلوع الفجر الصادق. وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا فهذه الآية جمعت اوقات الصلاة الخمسة اولا واخرا اولا واخرا طيب وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. وعبر عن الفجر بماذا - 01:06:46 بالقرآن لماذا لم يقل وصلاة الفجر عبر عن الفجر بالقرآن لماذا؟ اشارة الى ان السنة في صلاة الفجر هي التطويل التطويل في القرآن كما قالت عائشة هاء فرضت الصلاة ركعتين ركعتين في الحضر واقرت في السفر وجعلت - 01:07:02 المغرب ثلاث ركعات وتر النهار وجعلت الفجر ركعتين لطولي قراءتيهما لطول قراءتيهما فسورة الفجر التطويل في القراءة واضح اه وهذا هدي النبي عليه الصلاة والسلام ولذلك سمي صلاة الفجر قرآنا. قرأ قرآن الفجر انه كان مشهودا. اي تشهد الملائكة. تشهده الملائكة قال - 01:07:21

ودلوق الشمس ميلها بعد نصف النهار. هذا معنى معاني الدلوك هذا معنى لم يراجع التفاسير يرى المعاني الاخرى التي اه ذكرتها. قال فلما نعت الله في هذه الآية وقت صلاة الظهر والعصر والمغرب. ثم قال في اية اخرى يا ايها الذين امنوا ليستأذنوا - 01:07:41 منكم الذين ملك سليمان. هذه الآية فيها وقت ماذا؟ نعت في هذه الآية وقت صلاة الظهر والعصر والمغرب وفيها العشاء والفجر ايضا. ها؟ اين العشاء فبصق الليل وقلنا الذنوب مما له الغروب. بلغت المغرب. واين الفجر وقرآن الفجر؟ فهذه الاوقات الخمسة - 01:08:03 من هنا بتشمل ثلاث اوقات فقط بلشامل الاوقات الخمسة الخمسة. على الصحيح من اقوال المفسرين. قال ثم قال في اية اخرى يا ايها الذين امنوا استأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات - 01:08:21 من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء وصلاة العشاء صلاة العتمة وهذه الصلوات قد جمعها الله في القرآن وبينها محمد صلى الله عليه وسلم - 01:08:37

وقيتها وبين صفتها وشروطها واركانها وواجباتها وغير ذلك. قال ثم فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة على امر الله في العين والحرث والماشية. العين يعني الذهب والفضة. والحرف الزروع. نعم - 01:08:55 وبين مواضع ذلك فقال تريد ان تقول شيئا؟ اخر اية فان قرآن الفجر كان مشهودا مشهودا اي تشهد الملائكة كما في حديث الذي ذكر فيه النبي عليه الصلاة والسلام قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل والنهار في صلاتي الفجر والعصر. الملائكة تحضر - 01:09:11

صلاة الفجر لتسمع القرآن. في بعض السور. نعم مشهودا اي تشهد الملائكة قراءة آ آ المصلين في صلاة الفجر وبين مواضع ذلك فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب - 01:09:33 الظالمين وفي سبيل الله وفي الاسلام. كان بين النبي عليه الصلاة والسلام بدون الدخول في تفاصيل لان هذا ليس الغرض يعني. بين النبي عليه الصلاة والسلام ان آ الزكاة فرضها الله عز وجل وبين انصبتها وبين انواع المال الذي تؤخذ منه الزكاة. وبين الله عز وجل مصارفها الى غير ذلك آ من الامور التي تتعلق بالزكاة - 01:09:54 قال حتى استقامت سنتها في الاخذ حين تؤخذ وفي القسمة او القسمة حين تقسم فعمل بها المسلمون في جزيرة العرب حتى علموها او كل او كل ذي عقل منهم. يعني كل العقلاء - 01:10:14

علموا واصبحت من المعلومة بالضرورة. ويريد ان يقول يعني ان الزكاة اصبحت من المعلوم بالدين بالضرورة. وعلم الناس انصبتها والاموال التي تؤخذ منها فاصبحوا يؤدونها. قال اللي ذكر الان الصلاة والزكاة ثم لن يذكر الجهاد. قال ثم غزى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:10:32

بنفسه غير مرة واغزى الجيوش والسرايا ارسل. هو غزى بنفسه في الغزوات وارسل السرايا في آ السرايا قال يقسم اذا كان حاضرا يقسم يقسم بالله الغريبة. اذا كان حاضرا صلى الله عليه وسلم بنفسه ويأمر من تولى - 01:10:52 امر جيوشي وسراياه بالذي امر الله به من قسم ما افاء الله عليه وعليهم فان الله تبارك وتعالى قال واعلموا انما ظلمتم من شيء فان لله خمسا وللرسول وذي القربى واليتامى والمساكين - 01:11:12

وابن السبيل ان كنتم امنتم بالله. وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير. ثم امر الله في الحج بما امره. فقال واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق. ليشهدوا منافع - [01:11:30](#)

جعلهم يذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقكم على ما رزقكم من بهيمة الانعام. فكلوا منها واطعموا البائس الفقير. ثم ليقضوا وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق. الايات واضحة. واذن في الناس بالحد اي ونادي - [01:11:50](#)

يناسب الحاج يترك رجالا تبع راجل. والرجل الذي يمشي على رجله جمع الرجل ليس جمع رجل الذي يمشي على رجله وعلى كل ضوابط اي على كل جمل ضابر آآ ضمرت بطنه من شدة الهزال بسبب طول السير. يأتينا ايادي الجمال تأتي من كل فج عميق مكان بعيد. يشهد منافع لهم. والمنافع - [01:12:10](#)

فهذه منافذ اخروية بقضاء الفرد وقضايا الركن والحج ومنافع دنيوية قد تكون بالتجارة وغير ذلك. ليسهلوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات واذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام. وهي الايام المعلوماتية ماذا - [01:12:30](#)

ايام التشريق والايام المعدادات هي عشر ذي الحجة. على ما رزقهم من بهيمة من الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير. هذا فيه دليل ان الهدى اه يسن ان يطعم منه الفقراء - [01:12:48](#)

وذهب بعض اهل العلم الى وجوب ذلك كابن حزم ولكن الصحيح ان هذا من السنة ثم ليقضوا جفافهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق وقضاء التفث هو حلق الشعر وقص الاظافر عند الاحلال. وليوفوا نذورهم وهو ذبح الهدي والاضاحي لمن كان آآ مضحيا يعني. وليالطواف بالبيت العتيق وهذا هو طواف - [01:13:00](#)

الافاضة ثم افاه الله على رسوله ثم شاء الله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم اموال قرى لم يوجف عليها خير. بعدما ذكر الجهاد ثم ذكر الحج يرجع مرة اخرى يتكلم عن ماذا؟ عن الفية. والفيه له اتصال بالجهاد. فان الفية هو المال الذي اخذه المسلمون بغير قتال. الغنيمة مال اخذه المسلمون - [01:13:20](#)

اخذه المسلمون بغير قتال كأن يحاصر المسلمون بعض الكفار فيتنازل الكفار عن اموالهم حتى يعصموا دماءهم. هذا يسمى كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام في بني النضير حاصرهم فتركوا اموالهم للنبي عليه الصلاة والسلام فكان هذا شيئا قال ثم افاء الله على رسوله محمد - [01:13:46](#)

صلى الله عليه وسلم اموال ولا ركابا. فقال فيها يوجب عليها اوجف يعني يقولون وجد يجف اي اسرع اوجف يعني جعل الخير تسرع في القتال. يوجب عليها لم يسرع بالخيل او بالجمال في القتال. آآ للكفار هذا معنى لم يوجف عليها - [01:14:06](#)

لم يسرع. والركاب هو الابل. الخيل المعروف. والركاب هو ماذا؟ الابل. نعم. فقال قرى دمع قرية. اه. تبع قرية فيها لتكون سنة فيما يفتح الله من القرى بعدها وما اساء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خير ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء. والله على كل شيء - [01:14:30](#)

وما افاء الله على رسوله منهم؟ افاء الله على رسوله منهم يعني اعطاهم فيا مالا غنيمة بغير قتال فما اوجبتم عليه منافيا يعني انتم لن تسرعوا وتقاتلوا وتتعبوا. من خير ولا نكاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء. لماذا قال الله هذا - [01:15:00](#)

ولكن الله يسلط الرسل على من يشاء. يعني الله عز وجل لا يحتاج الناس لكي يجاهدوا يقاتلوا الكفار. لا يحتاج الله عز وجل قال ولا شاء الله انتصر منه لانتصر منه ولكن ليبلو بعضكم ببعض - [01:15:17](#)

الله لو شاء ما امركم ان تقاتلوه. صحيح؟ ولذلك ختم الاية ختاماً مناسباً جداً. ما هو ختام الاية يعني لا تظنوا ان الله يحتاج اليكم لكي تقاتلوا الكفار الذين كفروا به. فان الله على كل شيء قدير - [01:15:31](#)

يعني الله قدرة الله عز وجل لا تحتاج اليكم ولا تحتاج الى قدرتكم على قتال الكفار. انما الحكمة كما في الاية الاخرى. ولو شاء الله لانتصر منهم لانتصر من الكفار بدون قتال. الم يحدث هذا كثيرا جدا ويحدث هذا حتى في هذا الزمان - [01:15:46](#)

الاعاصير المدمرة ها والبراكين والزلازل وغير ذلك مهما بلغ تقدمهم ومهما بلغت اسلحتهم فيدركه في ثوان معدودة. هذا مجاهد في الواقع يعني هذا لم يكن اهلاكا فقط بالمعجزات للانبياء السابقين بارسال الريح او بالخسف او بالاغراق كما في قوم فرعون او غير

ذلك هذا - 01:16:02

معجزات انتهت. بل هو انا موجود واقع الى يوم القيامة. ها ولا زالوا لا يزال يدل على ماذا؟ على ماذا؟ الاستمرار ولا يزال الذين كفروا تصيب مما صنعوا قارعة اي مصيبة او تحل قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله حتى يوم القيامة. اذا هذه المصائب سنة. سنة من سنن الله هذه السنة سنة - 01:16:22

القارعة التي تنزل بالكفار حتى يوم القيامة. اذا حكمة الله عز وجل في انه شرع الجهاد ليس لانه لا يستطيع ان ينتصر للكفار. تعالى الله عن ذلك ولكن لانه يريد ان يبلو - 01:16:42

بعضكم ببعض. من يبدو بعضكم ببعض؟ يختبر بعضكم ببعض. فيلاحص المؤمن ويرفع درجاته ويمحق الكافرين الكافرين اي زيادة العذاب. لان الكافر الذي كفر ومات ولم يقاتل المسلمين يعاقب عقاب. دون عقاب الكافر - 01:16:52

الذي مات وقاتل الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله. زدناهم عذابا فوق العذاب. فهي درجات. درجات. المؤمنون يرفعهم درجات. ها؟ والكافرون يعاقبهم درجات. ينزلهم في جهنم درجات. فلو شاء الله لانتصر منهم. فلذلك ختم الآية بقوله والله على كل شيء قدير. هي لا تظنوا انكم اخذتم هذه - 01:17:09

ولانكم هزمتهم الكفار بقدرتكم او بقوتكم وان الله عز وجل عاجز ان ينتصر منهم ولكنه فعل ذلك لحكمة اراد لرفعة درجاتكم ولمحق الكافرين ولذلك قال بعدها في الآية التي بعدها مرة اخرى ما اشاء الله على رسوله من اهل القرى. فله لم يذكر ماذا؟ يذكر -

01:17:29

مصارف الفية فله وللرسول ذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل. ما الحكمة من هذا؟ الفية يكون لولي الامر يضعه حيث الفية كان في زمن النبي عليه الصلاة والسلام للنبي. عليه الصلاة والسلام حيث يشاء بخلاف الغنيمة. الغنيمة كما مر معنا في الآية السابقة في اول الصفحة. الغنيمة تقسم - 01:17:49

خبز الى بيت المال لولي الامر يضعه حيث يشاء واربعة اخماس لمن للجنود للمقاتلين المجاهدين. اما الفريق كله يذهب الى بيت المال يضعوه ولي الامر يتصرف فيه حيث يشاء يعني قد يعطيه اليه البعض للفقراء. قد ينفقه في مصالح المسلمين في شق الطرق وغير ذلك. فمصر اوسع اوسع من مصرف - 01:18:09

اسرة الغنيمة ما الحكمة في هذا؟ ما الحكمة في وصف الفيل؟ انظر ماذا قال الله عز وجل؟ قال كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم. ما معنى كي لا يكون دولة بين الاغنياء - 01:18:32

يتداولوه يعني لو قلنا لو جعل الله عز وجل الفين كله آآ للذين حاصروا هؤلاء الكفار. كما انه جعل اربعة اخماس الغنيمة للذين جهلوا. لكان هذا فيه ظلم لبق هؤلاء الان من الحكمة في الغنيمة؟ نعم يأخذون اربعة اخماس الغنيمة. لان هذه الغنيمة جاءت بتعبهم وجهادهم وتعريض انفسهم للقتل. صحيح؟ فالحكمة ان يخوضوا هذا - 01:18:42

من الغنيمة. طبعا بشرط الا يكون مثلاً يقولون رافض من الحكومة. تعلمون ان الغنيمة لا يستحقها المقاتل الا اذا لم يكن يفرض له. اما اذا كان مقاتل قتل الحكومة كما فعل عمر ابن الخطاب في زمن جعل ديوانا للجنود. فالان هناك مجند في الجيش يأخذ راتبا ثابتا كل شهر. هذا لا يأخذ شيء من الغني - 01:19:11

واضح؟ لان هي قدرات من بيت الملة. الذي يأخذ من الجنين من الغنيمة هو المجاهد المتطوع طيب فهل من حكمة انها جعلت المجاري المتطوع مكافأة لهذا تشجيع الناس على الجهاد انه رجال متطور. اما هؤلاء هذا قد يكون فينا قد يكون مالا كثيرا جدا. فلماذا يأخذه فقط الذين حاصروا الكفار وهم لا - 01:19:30

ان يخاطروا في قتال الكفار. فمن الظلم ان يكون خاصا بالا لو كان خاصا بهم لاصبح هذا المال ماذا دولة بين الاغنياء. ولذلك عمر ابن الخطاب رضي الله عنه من فقهه في خلافته استدل بهذه الآية على ماذا - 01:19:50

على ماذا؟ في الغنيمة النبي عليه الصلاة والسلام عندما كان يجاهد كان يقسم الارض على الفاتحين كما فعل في خيبر مثلاً قسم الارض على يعني قسم المنقول والعقار العقار اللي جوة الارض - 01:20:04

المنقولة الاسلحة والاموال قسمها لا خلاف لا تقسم على الفاتحين على المجاهدين. لكن الاراضي النبي عليه الصلاة والسلام قد سلم علينا عمر فتحت بلاده واسعة جدا. فتحت بلاد بلاد روسيا كلها فتحت في زمن عمر وفتحت بلاد من وراء النهر الهند وباكستان وفتحت آآ - [01:20:21](#)

الشام والعراق ومصر قارات فتحت. فلو اعطينا الذين قاتلوا هذه الاراضي اذا اصبحوا من الاغنياء جدا وحرّم المسلمون بعدهم خير هذه الاراضي. فعمر جمع الصحابة ورأى ان هذه الاراضي تأخذ حكم الفيد. الوقف لا تقسم - [01:20:39](#)
تأخذ حكم ماذا؟ الوقف لا تقسم تبقى ملكا لبيت المال يعمل فيها من شاء ان يعمل باجرة يزرعها مثلا ويعمل فيها باجرة وعمر استدل بهذه الاية على هذا ليكون الولد بين الاغنياء منكم. لو جعلنا المال في ايدي عدد من الناس لاصبح المال متداولاً بينهم. ما معنى متداولاً؟ يعني يذهب من واحد الى واحد فقط من الاغنياء. عشرة - [01:20:55](#)

اه كما هو الحال الان في العالم. مثلاً مئة من الناس يحكمون العالم هم يملكون الاموال. وهذا المال بينهم فقط. وباقي الناس باقي الناس فقراء. فاذا الشريعة لنفس هذه العلة حرمت الشريعة الربا. يعني عندما تناقش واحدا لماذا حرم الله الربا؟ نفس العلة كي لا يكون دولة بين الرجلين منكم. الشريعة جعلت كسب المال يكون من - [01:21:15](#)
الواحد الا وهو الاعمال. كسب المال يكون من الاعمال وليس من المال. لان الاعمال عندما تنتج مالا هذا يؤدي الى نفع كثير من الناس بهذه الاعمال. لو قلنا ان الرجل الذي يزرع ارضا - [01:21:35](#)

ليربح منها بالا. هذا عمل يأتي منه بالمال. هذا الذي يزرع الارض سيحتاج الى من يزرع له الارض ويحتاج الى من يجمع له المحصول ويحتاج الى من ينقله له. ويحتاج الى الذي يشتري له الاسمدة وغير ذلك. فسيأتي ناس كثيرون يزرعون بسبب - [01:21:47](#)
في هذا العمل. اما المرابي الذي عنده مال في بيته ولا يعمل شيء. ويعطي هذا مئة ثم يأخذه من مئة وخمسين. ثم يعطي هذا الف يأخذها منه الفين. هو لا يعمل. فالمال في النهاية - [01:22:03](#)

يزيد عنده والناس لا يستفيدون. فالملي يكون دون اذا في البلاد التي يحكمها الربا المال يكون متداولاً بين من؟ بين المرابين. لانهم لا يعملون بهذه الاموال سريعة المال لا يأتي بالمال. انما العمل يأتي بالمال. هذا ابي نظرية الاقتصاد في الاسلام. فلذلك قال تعالى كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم. هذه القاعدة الاولى ان - [01:22:13](#)

الله عز وجل جعل الليل قواماً للحياة. ولا تبطل صفاء ولكم التي جعل الله لكم قياماً. المال قيام الحياة وعصب الحياة به يطعم الجائعون وبه يتصدق على الفقراء. وبه تحفز الثغور وبه تقام آآ يقام الجهاد الى غير ذلك. فالمال قيام الحياة فلذلك آآ - [01:22:33](#)
شرع الله عز وجل من التدابير اللازمة التي لا تجعل هذا المال متداولاً بين عدد محدود من الناس. ثم ذكر القاعدة الثانية وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وهذه قاعدة عامة ليست خاصة فقط بالفيد. يعني ما اتاكم الرسوم بالفيء؟ فخذوه. ومن قال لكم هذا ليس حقكم فلا تأخذوا. وما نهاكم عنه فانتهوا - [01:22:53](#)

لا يعم المال وغير المال. ما اتاكم الرسول اي ما امركم به من امر فخذوه اي فافعلوه. ومن نهاكم عنه فانتهوا فهذا دليل ان قول النبي عليه الصلاة والسلام كقول الله عز وجل في التشريع. كقول الله في التشريع. واضح؟ متساويان في نفس الدرجة. متساويان في نفس الدرجة. واضح - [01:23:13](#)

من حيث ماذا؟ التشريع هما متساويان في نفس الدرجة من ناحية التشريع وهذه لا اصل في ان السنة حجة آآ في كل شيء في العقائد وفي الاحكام وماتكم الرسول فخذوه ونهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب. يعني اذا خالفتم ما اتاكم الرسول واذا ارتكبتم ما نهاكم عنه - [01:23:33](#)

فانتظروا العقاب الشديد من الله عز وجل. قال سم سم في هؤلاء سم سم في هؤلاء الايات الذي للمسلمين لاحد منهم قسم قسم الا وهو في هذه الايات. كل المسلمين الى يوم القيامة حقهم ونصيبهم وقسمهم اي نصيبهم موجود في هذه الايات مذكور - [01:23:53](#)
وفي هذه الاية كيف هذا؟ سيبين هذا قال فقال للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون. يعني هذا الفين - [01:24:18](#)

يقول الفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم. هؤلاء الفقراء الذين اخرجوا فالفي الذي كان في بني نضير. المال الذي اخذه النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة بني النضير يقول الفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم اخرجوا من ديارهم بحثا عن المال او بحثا عن شيء لا يبتغون فضلا من الله ورضوانه وما جاهدوا وما خرجوا الا - [01:24:36](#)

فضلا من الله ورضوانه وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون. يعني في دليل على اثبات مذهب اهل السنة في الايمان قول وعمل ان الله عز وجل لن يسميه صادقين الا بعد ان تم كل هذه الاعمال - [01:24:57](#)

اول شيء المهاجرين وهيبقى اصعب شيء على الانسان. ها؟ ان ان الشيطان قعد كما في الحديث قعد في ابن ادم اطرقه كلها. اذا قعد له على كل فم هذه الطرق طريق الهجرة قال لو اعتذروا ارضك وتهاجر - [01:25:13](#)

المكان الذي ولدت فيه وعدت فيه وتهاجر. وانما مثل المهاجر كمثّل الفرس في الكون. الحديث يعني اذا لا يجرى امر صعب. شرق على النفس خاصة اذا كانت هجرة الى المجهول - [01:25:28](#)

هجرة الى بلد لا يعرفه وليس فيه مال وليس فيه اي شيء. بخلاف الذي يهاجر مثلا آ الى الخليج يعمل في البترول ويجمع الاموال يعني هجرة جيدة اما الذي يهاجر الى مجهول لا يعرفه فهذا صعب على النفس. هذا فعلا امر صعب على النفس. قال لفقراء المهاجرين

الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون. وهؤلاء عندما خرجوا ما خرجوا - [01:25:38](#)

بل منعهم الكفار ان يخوضوا شيئا من اموالهم تركوا ديارهم وتركوا اموالهم واستولى عليها اهل مكة. يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله عندما فعلوا كل هذه الاعمال استحقوا وصف الصادقين. معنى هذا انه لا يستحق احد هذا الوصف - [01:25:58](#)

وصف الصادق الا اذا اتى بهذه الاعمال التي تصدق دعواه اذا اتى بيد الاعمال التي تصدق ماذا؟ دعواه انه صادق. فهذا دليل ان الايمان لابد فيه من العمل. لابد فيه من العمل. وهذه من اعظم الاعمال. قال - [01:26:14](#)

من خرج من بلاده مهاجرا الى المدينة وليس فيه من الانصار. الاية الاولى طبعا هذه الاية بعد الايتين الماضيتين. هو الان ذكر الاية بالترتيب في سورة الحشر بالترتيب. الاية دي تتكلم عن من؟ عن المهاجرين. وليس فيهم الانصار. الانصار ليسوا داخلين في هذه الاية.

الاية التي بعدها - [01:26:28](#)

قال والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على ولو كان ميم خصاصة. ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. يعني كذلك يقول للانصار ولكنه قدم المهاجرين لماذا؟ لان - [01:26:50](#)

علل هذه التقدمة علل هذه التقدمة ان المهاجرين وهذه اشارة يعني هذا تعديل بالاشارة. عمل هذا في الاية الاولى انه ذكر ان المهاجرين اخرجوا في يوم المدى من ديار مومن ليس لهم مال فالذين يقدمون في الفيل لانهم فقراء. ثم ذكر الانصار انهم تبوأوا سكونا مستقر. فالتبوء غير - [01:27:10](#)

المهاجر الذي هو في حكم ابن السبيل الذي فقد ماله وداره وارضه. هل يستحق ان يكون له نصيب من الفي قبل المتبوء المقيم الساكن؟ والذين تبوأوا الدار اي المدينة والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم اي من المهاجرين. ولا يجدون في صدورهم حاجة

مما اوتوا. لا لا يقولون لماذا قدم ولا علينا في البيت؟ لماذا قدموا علينا في الاعضاء - [01:27:30](#)

لماذا قدموا علينا في الفضل يعني لا يجدون في صدورهم اي الانصار حاجة اي شيئا ضد المهاجرين لا يحصدونهم. لنهم قدموا عليهم في العطاء في الفي وقدموا عليهم في الفضل. لا شك ان المهاجرين افضل من الانصار. هذا على وجه الجملة. نقول المهاجرون جنس المهاجرين افضل من - [01:27:51](#)

جنس الانصار لا يعني لا يعني هذا ان كل واحد من المؤهلين افضل لكل واحد من الانصار. قد يكون هناك بعض الانصار افضل من بعض المهاجرين. نعم؟ فهؤلاء لا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ثم ذكر صفة عظيمة لهم آ ذكر الله عز وجل له صفة عظيمة انه

يؤثرون على انفسهم - [01:28:14](#)

يفضلون غيرهم على انفسهم ولو كان فيهم خصاصة اي حاجة وفقير. فليس العجب من الايثار انما العجب ان تؤثر وانت محتاج وانت

محتاج الى ما في يدك ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يلقى شح نفسه فاولئك هم المفلحون. قال واهل هذه الاية -

[01:28:33](#)

من كان بالمدينة من الانصار فان هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت اليهم ثم قال في الاية الثالثة وهي التي جمعت حظ من بقي من المسلمين بعد هذين الصنفين الاولين في الاسلام - [01:28:50](#)

وقسم الماء والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا انك رؤوف رحيم. سبحانه الله. هؤلاء المسلمون الى يوم القيامة. والذين جاءوا من بعدهم. جاءوا من بعدهم الى يوم القيامة. اذا هذه الايات الثلاث جمعت كل المسلمين - [01:29:05](#)

والاواخر والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم هؤلاء المؤمنون الى يوم القيامة هم جماعته من بقي من اهل الاسلام ومن هو داخل فيه من بعد الهجرة الاولى حتى تنقضي الدنيا - [01:29:27](#)

في هذه نهاية الثلاث بعد اية التي تذكرت مصارف الفي وذكر الله عز وجل فيها آآ قانونا آآ يعني يستقيم بها حال المسلمين قانونا اقتصاديا يستقيم به حال المسلمين كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم وهذا له صور كثيرة فيذكرها اه العلماء عندما يتكلمون عن هذه المسألة - [01:29:48](#)

ثم بكرة بعد ذلك مصاريف هذا الفيلم الى يوم القيامة. نقف هنا ونرجو لهذه الرسالة المرة القادمة ان شاء الله سبحانهك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:30:08](#)

بالنسبة طيب بقول لك ايه يا خلاف ولا اخونا يسأل سؤالاً. السؤال المتعلق بالزكاة. مصر في الزكاة. ولكن هل المؤلفة قلوبهم يدخل فيهم الكفار هناك خلاف بين اهل العلم في هذه المسألة؟ بدأ بالحنابلة والشافعي ان - [01:30:19](#)

يعطون من الزكاة حتى ان كانوا كفارا خلف في ذلك المالكية والاحناف فرأوا ان مؤلف قلوبهم لا يعطون شيئاً من الزكاة. والصحيح مذهب الحنابلة والشافعي لان النبي عليه الصلاة والسلام ثبت عنه انه اعطى بعض الكفار - [01:30:41](#)

آآ تألفهم بالمال. اعطاهم ماذا في غزوة حنينة قبل ان يسلموا. طيب فالصحيح ان سهم مؤلفة قلوبه يدخل في من؟ يقل في من كان كافرا يعطى ليتألف قلبه الاسلام. وكذلك من كان كافرا عدوا للاسلام يعطى ليكيف شره عن المسلمين. هكذا نص ايضا اهل العلم على هذا. وكذلك يعطى من - [01:30:55](#)

الجواسيس الكفار الذين ينقلون اخبار الكفار للمسلمين. كل هذا يعطى للانسان مؤلف قلوبهم. اذا لم يكن هناك في بيت المال مالك مال يكفي لكي يعطى هؤلاء فيعطون من الزكاة. يعطون من الزكاة من سهم المؤلفة قلوبهم. ويدخل في مؤلفة قلوبهم طبعا المسلمون الذين اسلموا حديثاً. وآآ ما زال ايمانهم - [01:31:15](#)

واذ كما اعطى النبي عليه الصلاة والسلام عبيدة ابن حصن والقرع ابن حابس اعطاهم عطاء عظيماً جداً حتى وجد الانصار في انفسهم ان النبي عليه الصلاة والسلام اعطاهم ولم يعطي - [01:31:35](#)

[01:31:45](#) - الانصار